



ضيف العدد: موسى ابويهي



تنامي ظاهرة الأطفال المشردين سيما في المدن الكبرى والمتوسطة فمدينة الدار البيضاء تضم أزيد من 10000 طفل يعيشون في ظروف مزرية في الشوارع.

تجربة الحزب الشيوعي السوداني
في الحركة النقابية

"النموذج التنموي" وجدلية
الاقتصاد والسياسة

اغتيال سليمان .. ملامح حرب
قادمة تستهدف شعوبنا

محاكمة بودا...أو التنقيب
بالمجهر في التدوينات

الطفولة المغربية، بين الموت المبكر والحياة بدون أفاق



التفريط في الطفولة تفريط في المستقبل

كلمة العدد

ففي مجال التعليم، على سبيل المثال، سن النظام المخزني قواعد لسياسته التعليمية بعد انتفاضة مارس 1965 ترتكز على تقليص نسبة المتحققين بالمدرسة وتوجيه دعايته لتحقير المدرسة والمدرس والكتاب. ورغم كل اللجن والمناظرات والإصلاحات الخاصة بالتعليم تم الاحتفاظ بهذه القواعد كموجبات عامة ثابتة؛ وسنجد هذه النظرة الطبقيّة للتعليم واضحة كل الوضوح في "الميثاق الوطني للتربية والتكوين" سواء بالنسبة لمضامينه أو لمخرجاته إذ ألزم 40% من التلاميذ بمغادرة صفوف الدراسة في السنة الأخيرة من الثانوي الإعدادي و40% في السنة الأخيرة من الثانوي وسمح فقط لـ 20% بمتابعة الدراسة الجامعية "بخلفية جعل المقاومة هي محور التعليم وليس التلميذ وعلى أساس إنتاج عمال وتقنيين وأطر للمقاولات بالنسب المذكورة أعلاه على التوالي؛ إن هذه السياسة أدت إلى فشل مسلسل "الإصلاحات التعليمية" وتجعل حاليا النظام التعليمي المغربي يصنف مع أنظمة تعليمية لدول تعيش الحروب وعاجزا عن ضمان الحق في التعليم لأطفال المغرب.

إن تخلي الدولة عن حقوق الطفولة ليس عملا استثنائيا أو ظرفيا بل هو سياسة ثابتة للدول وتم ترسيمها في دستور 2011؛ إذ عوض التنصيص على إجبار الدولة على تحمل مسؤوليتها في ضمان حقوق الطفولة اكتفى بالإشارة فقط إلى "تيسرها".

إن التفريط في الطفولة هو تفريط في المستقبل؛ إن أطفال اليوم هم نساء ورجال الغد في كل مواقع الإنتاج وفي كل المجالات، وهم صانعو مغرب الغد؛ وبدونهم لا يمكن الحديث عن التنمية ولا عن الديمقراطية ولا عن غيرهما من آمال وطموحات شعبنا. إن هذا التفريط في حقوق الطفولة ما هو إلا تخوف من المستقبل، وعلى قوى التغيير أن تدمجها في نضالها وتعمل على فرض الالتزام بتفعيلها.

- اتساع ظواهر الاغتصاب وتخلي الدولة عن دورها في الحماية منه؛
- عجز الدولة عن القضاء على ظاهرة الأطفال المشردين وتوفير حياة كريمة لهم؛
- تملص الدولة من ضمان حقوق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة؛

- تخلي الدولة عن أطفال الهجرة وتركهم في مواجهة الموت في أعماق البحار أو الاستغلال الرأسمالي والاستغلال الجنسي؛
- ارتفاع عدد الأطفال ضحايا الاعتقال ضمن معتقلي الحركات الشعبية والاحتجاجات الاجتماعية.

وكتركيز عام لواقع أطفال المغرب وضع تقرير عالمي لسنة 2019 حول حقوق الطفولة تصدره منظمة "أنقذوا الأطفال" المغرب في المركز 83 عالميا، من أصل 176 بلدا، في مؤشر حقوق الطفل.

وفي هذا الإطار نظم بمراكش المؤتمر الوطني السادس عشر لحقوق الطفل بحضور أكثر من 3000 مشاركة ومشارك وقدّمت فيه نتائج البحث الوطني حول واقع الطفولة في المغرب؛ ورغم هذا العدد الضخم من المشاركات والمشاركين فإن هذا المؤتمر كغيره من المؤتمرات والمناظرات والندوات بقي بعيدا عن طرح الأسئلة الحقيقية للموضوع لأن المخزن عودنا على تنفيذ إملاءات المؤسسات المالية الدولية المانحة وتنظيم مثل هذه المؤتمرات لتمير المخططات والبرامج التي عمل على إعدادها مسبقا.

إن هذا التدهور المستمر لأوضاع الطفولة المغربية لا يمكن التستر عليه بتقديم بعض الأرقام الخادعة حوله ولا تبريره بضعف الاقتصاد المغربي بل هو نتيجة سياسة ممنهجة للدولة المخزنية، سياسة تخدم مصالح الكتلة الطبقية السائدة وترتكز على المقاربة الأمنية وفقا لمنظورها الخاص.

مرت 30 سنة على إعلان الأمم المتحدة عن الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل في 20 نوفمبر 1989 والتي وقعها المغرب سنة 1993.

فهل التزمت الدولة المغربية بتنفيذ مضامين هذه الاتفاقية؟ وما هو الواقع الحقيقي للطفولة في المغرب؟

لقد عرى الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014 الواقع المزري لطفولة المغرب؛ فحسب هذا الإحصاء فقد بلغ عدد الأطفال المغربية دون سن الثامنة عشر سنة 2014 ما مجموعه 11 مليون و33 ألف طفل، أي (33ر6 في المائة)؛ وهو ما يعادل ثلث سكان المغرب، حيث 48 ألف و291 طفل منهم متزوجون، دون سن البلوغ، تمثل الفتيات منهم نسبة (97ر1 في المائة)، أي ما يعادل 44 ألف و469 فتاة. وبلغ معدل الأمية لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و18 سنة 4.8% على الصعيد الوطني، مقابل 32.2% بالنسبة لمجموع سكان المغرب. وبلغ معدل نشاط الأطفال البالغين ما بين 15 و18 سنة 26%، وبلغ عدد الأطفال المعاقين في سنة 2014 ما يقرب من 169 ألف شخص.

ومن الملامح العامة لأوضاع حقوق الطفل في المغرب:

- استمرار ظاهرة تشغيل الأطفال والاستغلال البشع لهم في القطاع غير المهيكل؛
- فشل كل "الإصلاحات" التعليمية وعجزها عن ضمان الحق في التعليم لأطفال المغرب، وضعف الشروط المشجعة على متابعة الدراسة، وعدم ضمان الدولة للحق في التعليم الأولي للجميع، مما ينعكس سلبا على الحياة الدراسية للتلاميذ؛

• ضعف الخدمات الصحية الموجهة للأطفال وعدم ضمانها للغالبية منهم؛

- استمرار ظواهر زواج القاصرات والزواج القسري والعنف الأسري؛

النهر الديمقراطي يوجه رسالة احتجاجية لـ "الهاكا"

السيدات والسادة في الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري

نشكركم على ابلاغنا نسخة من " بيان مداخلات الشخصيات العمومية في خدمات الاتصال السمعي البصري النشرات والمجلات الاخبارية الفصل الاول من سنة 2019"

وقد تصدر تقريركم هذا في الصفحة الثالث نص (قرار المجلس رقم 18-20 بتاريخ 07 يونيو 2018 ديباجة الفقرة 2)

ما يلي :

" لا يعتبر التعبير التعددي حقا للفاعلين السياسيين والاقتصاديين والاجتماعيين على متعهدي الاتصال السمعي البصري فحسب، بل هو اساسا حق للمواطن يوجب على المتعهدين ان يقدموا له اعلاما نزيها ومحايذا وموضوعيا يحترم حقه في الاطلاع على الآراء المتعددة وتنوع مصادر الخبر"

وعلى ضوء هذه القرار الجيد في حد ذاته سنعرض عليكم تعامل المتعهدين بالاتصال السمعي البصري مع حزب النهج الديمقراطي من خلال معطيات البيان المشار اليه اعلاه

1 - المعطيات

+ البيان كما جاء في تقديم الصفحة 5 " يعرض حجم وتوزيع المداخلات المذكورة في عشرين خدمة سمعية بصرية عمومية وخاصة (اربع قنوات تلفزيونية وستة عشر اذاعة) والتي بلغت ما مجموعه 301 ساعة و 44 دقيقة،

منها 115 ساعة و 15 دقيقة في خمس خدمات عمومية، و 186 ساعة و 28 دقيقة في خمسة عشر خدمة خاصة.

+ من خلال الجدول 5. مداخلات الاحزاب السياسية في النشرات الاخبارية العمومية نلاحظ ما يلي :

- شمل الجدول مداخلات 26 حزبا بما مجموعه 7 ساعات و 56 دقيقة و 43 ثانية. وقد كانت مداخلات الاحزاب الاخيرة في الترتيب لا تتعدى الدقيقة لكل حزب.

- لم يحضر حزب النهج في لائحة الاحزاب المشمولة بالتدخلات.

+ من خلال الجدول رقم 16. مداخلات الاحزاب السياسية في الخدمات العمومية التلفزيونية والاذاعية بالامازيغية.

- مجموع المداخلات 29 ساعة و 59 دقيقة.

- شمل الجدول 13 حزبا ليس بينها حزب النهج الديمقراطي. بينما كانت حصة بعض الاحزاب 21 ثانية وآخر 22 ثانية وثالث 36 ثانية

+ من خلال الجدول رقم 36. مداخلات الاحزاب السياسية في الخدمات السمعية البصرية الخاصة.

- مجموع المداخلات 37 ساعة و 9 دقائق و 39 ثانية.

- شمل الجدول 13 حزبا كان للنهج

الديمقراطي حصة ساعة و 2 دقائق و 55 ثانية مقسمة على اذاعتين اثنتين.

2 - استنتاجات

- يتضح من خلال الجدولين رقم 5 ورقم 16 غياب حزب النهج الديمقراطي من المداخلات او تغطية انشطته او استضافة اعضائه في القطب العمومي للإعلام السمعي البصري.

- من خلال لائحة الاحزاب المشمولة بالمداخلات يتضح ان الغياب يرجع الى موقف سياسي محدد من حزب النهج الديمقراطي لان المعايير المطبقة في اختيار الاحزاب موضوع الجدولين 5 و 16 تحتم وجود حزب النهج الديمقراطي ضمن الاحزاب المشمولة لولا قرار تغييب صوت النهج الديمقراطي ومنعه من المرفق العمومي.

- هل يمكن اعتبار غياب النهج الديمقراطي في الاعلام العمومي يرجع لعدم انخراطه في الاحداث ببلادنا او انه لم يكن مصدرا للأخبار يجب تنوير المواطنين حولها او طلب رأيه فيها حتى يتمكن المواطنون من تشكيل قناعاتهم باستقلالية وموضوعية ؟ لا يمكن لأي كان ان يدعي ذلك او التحجج به، لأن حزب النهج الديمقراطي يصدر بيانات وتحليل دورية حول مختلف القضايا الدولية والإقليمية والمحلية، وهو حزب مناضل منخرط في الدينامية المجتمعية ومتواجد في الكثير من الحركات الاجتماعية ببلادنا،

ويعقد الندوات ويحاصر ويمنع من القاعات العمومية، ويعقد نقاشاته في الشارع العام بما فيه افتتاح مؤتمر شببيته في الشارع بعد ان منعت عنه قاعة المهدي بنبركة بالرباط لعقد الجلسة الافتتاحية.

3 - احتجاج ومطالبة برفع الظلم.

السيدات والسادة في الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري.

من خلال بيانكم المذكور اعلاه، يتضح أن الدولة تمنع حزبا من الاعلام العمومي وتقصيه من حقه في التواصل مع المواطنين والمواطنات. إنها تخرق منطق القرار الذي ديجتم به بيانكم هذا، وهي بذلك تبرهن مرة أخرى أنها تضع القوانين ولا تطبقها، وهي تستعمل الاعلام العمومي لتنشر الفكر الوحيد الفكر الذي يخدم الاستبداد وتمنع التعددية الحقيقية وترفضها لأنها تفضح طبيعة النظام الدكتاتوري القائم على الحكم الفردي المتسلط.

وعليه

فإننا في النهج الديمقراطي الحزب المغربي المكافح والمنحاز لمصالح الطبقة العاملة وعموم الكادحين، نحتج على هذا التصرف تجاهنا وتطالب بحقنا في الاعلام العمومي وباحترام ارادة المواطنين وحقوقهم في الاعلام الموضوعي والنزيه.

النهر الديمقراطي يحيي السنة الامازيغية الجديدة 2970 تحت شعار:

" النضال الجماعي سبيلنا لتحقيق المطالب المشروعة المتمثلة في الحق في الأرض ورفع التهميش عن اللغة والثقافة الامازيغية وجعل الشعب مصدر السلط وجعل رأس السنة الامازيغية يوم عطلة رسمية مؤدى عنها "

الامازيغية عبر توفير الأطر البشرية والإمكانات المادية واللوجستية والمعدات البيداغوجية.

- مباشرة تعميم استعمال اللغة الامازيغية في كل مناحي الحياة ومختلف القطاعات العمومية.

- التراجع عن سياسة تفويت أراضي الجموع والأراضي السلالية للرأسمال المحلي والأجنبي عبر مختلف الأساليب الاحتياطية الهادفة إلى طرد أصحاب الأرض.

- إرجاع أراضي القبائل التي استولى عليها المعمرون الجدد وكبار الضباط العسكريين منذ الاستقلال الشكلي.

- رفع وصاية وزارة الداخلية عن أراضي الجموع وجعلها تحت تصرف ذوي الحقوق عن طريق تأسيس تعاونياتهم الديمقراطية لتتكفل باستغلالها بشكل جماعي.

- رد الاعتبار للقوانين الامازيغية " ازرفان" لطابعها الديمقراطي فيما يتعلق بتدبير واستغلال الأرض والمياه.

- اعتبار رأس السنة الامازيغية يوم عطلة رسمية مؤدى عنها.

الكتابة الوطنية 11 يناير 2020.

الحياة عند الامازيغ. واستطاعت قيادات هذه الحركة الشعبية العارمة أن تلف حولها أوسع الجماهير المتضررة من السياسات المناهضة لحقوق ومصالح الشعب.

إن النهج الديمقراطي، إذ يتقدم بتهانيه إلى الشعب المغربي قاطبة بمناسبة حلول السنة الامازيغية الجديدة، يدعو كل الديمقراطيات والديمقراطيين في الحركة الامازيغية إلى بناء جبهة ميدانية موحدة على أساس برنامج سياسي للنضال من اجل:

- إرساء سياسة تعليمية حقيقية للغة

ضد سياسات التفتير والتهميش المنهجية.

ويعد حراك الريف بقيادة شبابه، اكبر درس في النضال الشعبي الذي واجهه النظام بالقمع الشرس واعتقالات واسعة وتلفيق التهم الواهية لقيادات الحراك والحكم عليهم بمدد وصلت عشرين سنة. أما النضال من أجل الحق في الأرض، ضد محاولات النظام لسلبها من أصحابها وتفويتها للرأسمال الأجنبي والمحلي، فشكل خلال السنة المنصرمة، الحدث البارز الذي مكن من إثارة انتباه الشعب المغربي لهذه القضية المحورية والتي شكلت ولازالت كنه



لا بديل عن المقاومة الشعبية

المحمدية

عمال و كادحين في ضيافة فرع النهج الديمقراطي

بعد الدورة التكوينية لعمال وعاملات النهج بالجهة الوسطى المنظمة يوم الأحد 12 يناير 2020 من طرف سكرتارية القطاع العمالي من تأطير الرفيق محمد أجراء، عضو اللجنة الوطنية للنهج الديمقراطي (من العاشرة صباح إلى حوالي الثانية زوالاً) حول موضوع "الجدلية والمادية التاريخية"، عرف مقرر فرع النهج الديمقراطي بالمحمدية (من الرابعة إلى حوالي الساعة مساءً)، لقاء مفتوحاً حول إشكالية العمل النقابي في القطاع الفلاحي من تأطير الرفيق إدريس

عدة عضو قيادي بالجامعة الوطنية للقطاع الفلاحي، وإشكالية العمل النقابي بالقطاع الصناعي من تأطير الرفيق محمد الدليمي، عضو اللجنة الوطنية ومناضل نقابي. كان تفاعل الحاضرات والحاضرين جد مهم. حضر اللقاء العديد من فلاحات وفلاحي بادية المحمدية، عاملات وعمال بعض المعامل... كان يوماً متميزاً في الحياة التنظيمية لفرع المحمدية.



تنامي المقاومة الشعبية أمام استفحال الإقصاء

مطالبة بتزويد المنطقة بالكهرباء... والملاحظ أن ضحايا الإقصاء والتهجير يطالبون القوى المدافعة على حقوق المواطنين والمواطنات الوقوف بجانبها، لكن الحضور ميدانيا يقتصر عادة على الجمعية المغربية لحقوق الإنسان والنهج الديمقراطي.

- وقفة ساكنة "دوار شحاطة" بن يخلف أمام العمالة احتجاجاً على محاولة التشريد باسم القضاء لصالح شركة "العمران"

- وقفة ساكنة "دوار المدكورية" احتجاجاً على الحرمان من الكهرباء، ضد ظروف تدريس الأطفال...

- وقفة ساكنة دوار "سيدي عزوز" ودوار "أولاد مومن"



دورة تكوينية للفلاحين الصغار

وذلك يومي السبت 4 يناير والأحد 5 يناير 2020. وعلى غرار الدورة الأولى، استفاد من الدورة التكوينية فلاحين وفلاحات من عمالتي المحمدية وبنسليمان.

بتعاون مع بعض شركائها، نظمت الجامعة الوطنية للقطاع الفلاحي، الدورة التكوينية الثانية بضيعة باقليم بنسليمان لصالح حوالي 50 فلاح صغير (ذكور و إناث) حول "الفلاحة البيولوجية"،



الدار البيضاء

محاولات كسر اعتصام عاملات "أنترترونيك"

الغير القانوني للمعمل. وللتذكير، فإن العشرات من العاملات يعتصمن داخل المعمل منذ أسابيع، مطالبات بحقوقهن المشروعة بعد الإغلاق الغير القانوني للمعمل منذ 2 شتنبر 2019. يتجاوز عدد الضحايا 300 فرد (إناثا وذكورا).

حاول "المصفي liquidateur" القانوني إخلاء العاملات المعتصمات داخل معمل "أنترترونيك"، وذلك يوم الخميس 9 يناير 2020. وقد حضر وفد من المتضامنين تقدمهم رئيسة فرع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بالمحمدية، وعضو من اللجنة الوطنية للنهج الديمقراطي بالبرنوصي، تلبية لنداء ضحايا الإغلاق



شتوكة

لا حقوق في عالم الرأسمالية الزراعية

عن التحرش، والسب و الشتم. ففي هذا الإطار نظم في الأيام الأخيرة عمال و عاملات ضيعة "شركة صوبرفيل" اعتصاماً أمام الباب الرئيسي لمحطة التلغيف احتجاجاً على عدم توصلهم بأجورهم.

تتنكر أغلبية الرأسماليين الزراعيين لحقوق العمال و العاملات. فهم يعتبرون أن مدونة الشغل لا تعنيهم. كادحي و كادحات الفلاحة تعاني من ظروف التنقل، من ساعات العمل التي تفوق العدد القانوني، هزلة الأجور، تأخر في اداء الأجور... ناهيك



تنظيمات يسارية ونقابية وجمعية في جبهة للنضال الاجتماعي

آليات الضبط والتحكم، وكبح إمكانيات المجتمع لتحقيق الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية والمساواة الفعلية.

إن الملتقى الوطني للجبهة الاجتماعية المغربية، وهو يستحضر نجاعة وأهمية مختلف الحركات والتعبيرات والأشكال النضالية التي تخوضها الإطارات المناضلة وعموم أبناء الوطن، معبرا عن إرادته الجماعية في تدشين مرحلة جديدة للعمل الجبهوي بنفس وحدوي، مع توفير كل شروط بناء الأمل والثقة لتوحيد النضالات في أفق القطع مع الفساد والاستبداد، وبناء مجتمع الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية.

كما أكد البيان انفتاح الجبهة الاجتماعية المغربية على كل القوى الديمقراطية والتقدمية

عقدت عدة تنظيمات سياسية يسارية ومنظمات نقابية وجمعية ملتقى وطني أول لجبهة أطلق عليها اسم "الجبهة الاجتماعية المغربية"، بالمقر المركزي للكونفدرالية الديمقراطية للشغل بالدار البيضاء، يوم السبت 28 دجنبر 2019، وعلى إثر هذا الاجتماع صدر بيان عبرت خلاله مكونات الجبهة عن إرادتها الجماعية بضرورة توحيد الصفوف وخوض النضال المشترك واستثمار الجهود بنفس وحدوي في مواجهة الهجمة الشرسة على الحريات العامة وحقوق ومكتسبات عموم المواطنين والمواطنات وتفاقم أوضاعهم الاجتماعية، ومعاناتهم اليومية من ارتفاع تكاليف العيش، ومن تردي الخدمات العمومية الأساسية كالتي التعليم والصحة والنقل، ومن التفاوتات



التي تتقاطع مع ميثاقها وأهدافها وتوجهاتها الرامية إلى التغيير الفعلي لأوضاع المواطنين والمواطنات. موجها التحية لكافة معتقلي الحركات الاجتماعية ببلادنا، ومن ضمنهم معتقلي حراك الريف، ويدعو إلى إطلاق سراحهم وسراح كافة المعتقلين السياسيين.

وحمل الدولة مسؤولية اختياراتها اللاشعبية التي تركز الهشاشة واللاعلاقة الاجتماعية والمجالية، وتعمق الفوارق الاجتماعية، ويدعو إلى الاستجابة إلى المطالب الاجتماعية العادلة والمشروعة للطبقة العاملة وعموم المواطنين والمواطنات...

الاجتماعية الصارخة التي تجعل السواد الأعظم من أبناء الوطن يزدادون فقرا ويعانون الحرمان والتهميش والبؤس والبطالة والضغط اليومي، أمام أقلية قليلة تزداد ثراء وتراكم المال والثروة وتحتكر السلطة والنفوذ.

واعتبر بيان الملتقى أن الاعتراف الرسمي بفشل النموذج التنموي يعني فشل الاختيارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للدولة، مع تعميق وتكريس كل أشكال التبعية للمؤسسات المالية وللدوائر الامبريالية وسيادة الرأسمال الربيعي الاحتكاري، وكذلك بفعل إصرار الدولة على إغلاق الحقل السياسي والثقافي، وفق

معاناة عمال شركة "اي سي وايكيكي" التركية

عمله مع مراعاة سكنه، علما أن الشركة راسلته في خرق واضح للدستور باللغة الفرنسية مما يجعلها لاغية وغير ذات موضوع، ونفس الأمر يحدث مع الكثير من العمال والعمالات. وفي هذا الإطار، أقدمت الشركة على توقيف العامل عادل صاهر لمدة 8 أيام في خرق واضح لمدونة الشغل فيما يخص مسطرة التدرج في العقوبات ومعتمدة على التخويف للعمال ليشهدوا ضده في تهمة ملفقة وكما اشرنا سابقا فالشركة مستمرة في تعنتها، وتراسل العمال بلغة موليير دون اعتبار للغة الرسمية للبلد مما يقتضي معه من الإدارة بالتراجع الفوري عن هذا التوقيف الغير قانوني والذي لم تجر فيه مسطرة الاستماع بحضور مندوب عمال وإرجاعه لعمله مع التعويض عن أيام التوقيف في حقه.

(نور الدين الرياضي)

تستمر شركة "اي سي وايكيكي" في ممارسة المزيد من الضغوط واكراهات في العمل على عمالها وعمالاتها من أجل دفعهم إلى تقديم استقالاتهم وتعويضهم بعمال مؤقتين خاضعين لعمل قاس وخارج كل القوانين والبنود التي جاءت بها مدونة الشغل على عالتها. وقد توصلت جريدة النهج الديمقراطي بشكاية من العامل ياسين العطور من متجر مارينا ب"انفا" مفادها انه يعمل خارج التوقيت المعمول به داخل الشركة انتقاما منه ومن أجل دفعه لمغادرة العمل حيث بدل أن يعمل ثماني ساعات مثل بقية العمال والعمالات، يعمل صباحا ثم يعود مساء، الشيء الذي يجعله لا يستفيد من وقت راحته، ليتوصل مؤخرا برسالة تنقله من مكان عمله إلى مدينة المحمدية بدون أي سبب، ورسالة عن طريق عون قضائي، وكان المعني بالأمر في نزاع مع رب العمل في مخالفة صريحة للمادة 38 التي بها وحدها إشارة واضحة لأسباب الداعي إلى تنقيل العامل من مكان

الجمعية تتضامن مع سكان شركة كوزيمار

الاعتبار وضعية أبنائهم في متابعة دراستهم ووضع العمال منهم أو الممارسين لأعمال ذاتية قريبة من المسكن. إننا إذ نعلن تضامننا التام مع سكان شركة "كوزيمار" والذين كان أغلبهم من العمال لدى الشركة، نطالب الشركة والسلطات المحلية بفتح حوار جاد ومسؤول معهم حول مطالبهم المشروعة وتمكينهم من حقهم كعمال وكمواطنين ومواطنات مغربيات من حقهم القانوني هذا.

تتابع اللجنة المحلية لعين السبع -الحي المحمدي عن الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بالرنوصي بقلق كبير مصير مئات الأسر من عمال شركة "كوزيمار" المتقاعد والذين يعانون أغلبهم من أمراض مزمنة نتجت عن عملهم في خدمة هذه - الشركة - وأبنائهم وزوجات المتوفين منهم أرامل بتقاعد هزيل، والذين كانوا يكترون مساكنهم من الشركة باجر شهري ولم يكن سكنا وظيفيا أو ما شابهه. تحاول اليوم السلطات المحلية بتواطؤ مع

الشركة التي تهرب

من الحوار مع السكان حول ملفهم المطلي والمتجلي في سكن لائق وفق المعايير داخل المجال الحضري مع التعويضات المستحقة، وان تبعدهم بدل ذلك إلى إقليم مديونة غير أخذة بعين



الساكنة تقاوم القمع والتهميش



معركة الأحياء الناقصة التجهيز ببني تدجيت، معركة غلاء الماء والكهرباء، معركة نساء بني تدجيت حول الإقصاء والتهميش، معركة عمال منجم بوظهر، معركة الدواوير المقصية من الكهرباء والماء الصالح للشرب، معركة الطفل الشهيد سلامة، معركة الطلبة حول النقل والمنحة، معركة مستشفى متعدد التخصصات، مراكمته مع جماهير بني تدجيت وتالسينت وبوعنان، كذلك قيامه بمجموعة من المبادرات النضالية.

تجيت خاصة والتحامه بهوم الشعب المغربي عامة والمناطق المنسية وكذلك تشهيره بحملات الاعتقال في صفوف المناضلين على صفحته بالفيسبوك إضافة إلى فضحه رموز الفساد والمفسدين ببني تدجيت بالخصوص مصاصي دماء العمال بمنجم بوظهر وفضحه لتعاطي الغير المسؤول من طرف مسؤولي إقليم فجيج حول الوضع الكارثي الذي تعيشه ساكنة هذا الاقليم. كان المناضل في مجموعة من المعارك أبرزها :

- سكان قصر "السبايك" ينظمون أمام الجماعة القروية بالمركز وقفة للمطالبة بتعبيد الطريق... وذلك يوم الثلاثاء 15 يناير 2020
- أحرار وحرائر بني تدجيت يخرجون (وقفة ثم مسيرة) للاحتجاج عن اعتقال المناضل الميداني عبد الصادق بنعزوزي.

من هو عبد الصادق بنعزوزي؟

المعروف عن المناضل عبد الصادق حركيته في أوساط الجماهير ببلدة بني

تجربة الحزب الشيوعي السوداني في الحركة النقابية (2/4)

تاج السر عثمان بابو

الأسعار للسلع الضرورية.

* نجحت المفاوضات في إقرار نظام علاوة المعيشة التي يُعاد النظر فيها كل 3 شهور للمحافظة علي مستويات الأجور.

ملحوظة : من المفارقات أول حكومة وطنية بعد الاستقلال ألغت علاوة المعيشة !! (نظام مايو دمج علاوة المعيشة في الأجر الأساسي).

- ساهم الحزب في تأسيس اتحاد العمال ، وكانت أول لجنة تنفيذية بها من الشيوعيين : الشفيق أحمد الشيخ، محمد السيد سلام ، عبد اللطيف محمد بشير " كمرات"، ومن القوى الديمقراطية فضل عبد الوهاب " والد الشهيد دكتور علي فضل " ، وحمزة الجاك . الخ.

- تمّ عقد المؤتمر التأسيسي لاتحاد العمال في 18 نوفمبر 1950 ، بمقر المؤتمر العمالي بالخرطوم، وجاء في دستوره :

* رفع المستوى الصحي.

* رفع مستوى الأجور، والضمانات.

* عدم تشغيل الصغار إلا في الحدود التي لا تضر بصحتهم.

* محو الأمية بين الكبار من العمال.

* الإجازات الدورية والمرضية .

* الصلة بالمنظمات النقابية في الخارج .

* قيام المؤسسات التعاونية.

* تسجيل النقابات قانونيا وإلحاقها بالاتحاد.

* التعاون بين الهيئات التي تتقارب أهدافها مع أهداف الاتحاد.

- دعم الحزب مع اتحاد العمال إضراب البوليس من أجل تحسين أوضاعه المعيشية والمهنية عام 1951م.

- ساهمت اتحادات العمال والنقابات والطلاب والمزارعين والشباب والنساء والمعلمين في معركة الاستقلال ، وفي تأسيس الجبهة المتحدة لاستقلال السودان ، حتى نال السودان استقلاله عام 1956 .

لقد شكلت فترة الاستعمار الملامح الثورية التي قامت علي وحدة ديمقراطية واستقلالية الحركة النقابية السودانية ، حيث تمسك الحزب الشيوعي مع العمال بمطلب النقابة كبديل لصيغة " لجان العمل" التي تفتت وحدة العمال ، وتأكيد استقلالية الحزب الشيوعي واستقلالية النقابة عن الدولة والأحزاب.

- رفض الحزب مع النقابيين فصل الفنيين عن العمال ، باعتبار أن الفنيين جزء من الطبقة العاملة، وكانت نقابة عمال السكة الحديد تضم العمال والفنيين " خريجي المدارس الصناعية .

- قاوم الحزب مع اتحاد العمال رفض اعتراف الإدارة البريطانية باتحاد العمال في قانون 1948 (يتبع)

الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي أجازتها الأمم المتحدة في ديسمبر 1966 ، أكدت هذه الوثائق علي الحريات النقابية وعدم تدخل الدولة فيها وحق التنظيم والحماية وتكوين النقابات والاتحادات ، والمفاوضات الجماعية، والحريات والحقوق النقابية ،وحق الإضراب. الخ.

الحزب واستقلال الحركة النقابية :

نتيجة لتراكم تجربة الحزب في العمل النقابي ، جاءت دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في يناير 1954 لتحديد مفهوم النقابة كالآتي:

* النقابة جبهة واسعة تدافع عن مصالح العاملين غرض النظر عن منطلقاتهم الفكرية أو السياسية أو الدينية.

* ليست منبرا حزبيا لحزبنا أو لأي حزب آخر.



* تتخذ قراراتها بأغلبية عضويتها.

* ضرورة اقتناع أغلبية العاملين بقرار النقابة ، وهذا دور فرع الحزب والتنظيم الديمقراطي في مجال العمل السياسي والتنظيمي والفكري.

* ممارسة الديمقراطية داخل النقابة بإصدار النشرات وعقد الجمعيات العمومية والليالي العمالية والمؤتمرات ومجالس الإدارات .

* الانتهازيون يخشون ممارسة العمال للديمقراطية النقابية في النقابة ، وهي سلاح يهزم الانتهازيين.

- كما دعم الحزب إضراب أبريل 1952 من أجل الحريات السياسية والنقابية ، وإلغاء القوانين المقيدة للحريات مثل : قانون " النشاط الهدام".

- دعم الحزب مع مؤتمر العمال واتحاد العمال فيما بعد استقلال الحركة النقابية، وطرح ضرورة ابعاد كل السلطة التنفيذية، وضمان عدم تدخلها في شؤون النقابات .

المطالب التي ساهم الحزب في تقديمها:

* زيادة الأجور بنسبة 5 %.

* تخفيض ساعات العمل إلي 42 ساعة في الأسبوع بدلا من 48 ساعة .

* تعديل فئات الإجازات .

* لا جدوى من الزيادات في المرتبات دون تركيز

- أسهم الحزب في ربط مطالب الحركة النقابية بالقضايا السياسية والوطنية العامة.

- نجح إضراب ال 33 يوما في تحقيق زيادة في الأجور بنسبة (20 - 30 %) ، وتحقيق مشروع القاضي واطسون قاضي المحكمة العليا في تصنيف درجات العاملين في سبعة درجات، أُضيف لها درجة ثامنة خاصة بالسكة الحديد وهي وظيفة " كمندة".

- انتقد الحزب مع القادة النقابيين قانون 1948 الذي لم ينص علي حق الاضراب ، وتعيين الحاكم العام لمسجل النقابات، وطالب بأن يكون مسجل النقابات من الهيئة القضائية، إضافة إلي أنه لم يعترف باتحاد العمال.

- ساهم الحزب في عقد المؤتمر الثاني للعمال بالخرطوم في 6 مارس 1949 ، والذي استمر 3 أيام

وخرج بالآتي : رفض قانون 1948 ، والإضراب ، ولم تستجب الحكومة للمطالب ، ونفذ العمال الإضراب في 15 مارس 1949 ، وشارك فيه 150 ألف عامل ، رغم الاعتقالات والفصل من الخدمة.

- في 21 مارس 1949 اعترفت الحكومة ب " مؤتمر العمال" وتقرر التفاوض مع الحكومة ، وتمّ تعديل المادة (7 :ش) ، وكان التعديل يقضى بأن يكون مسجل النقابات من قضاة الدرجة الأولى ، تعينه الهيئة القضائية ، وبعد ذلك تمّ تسجيل النقابات، وكانت نقابة الأطباء أول نقابة يتم تسجيلها.

- من ايجابيات قانون 1948 أنه أعطى كل عشرة من العاملين تكوين نقابة، من المفارقات أن الحكومات ما بعد الاستقلال تراجعت عن ذلك !!، مما يخدم أصحاب العمل من الرأسماليين، ويقيّد حق العاملين في التنظيم النقابي والدفاع عن حقوقهم.

- كانت تجربة الحركة النقابية عميقة في انتزاع ديمقراطية واستقلالية وحرية العمل النقابي، وحق الإضراب ،وكانت سابقة للمواثيق الدولية حول العمل النقابي التي جاءت لتعزيز تجربة الحركة النقابية السودانية مثل: الاتفاقية رقم (87) لسنة 1948 ، والاتفاق رقم (98) لسنة 1949 ، والاتفاقية العربية رقم (8) لعام 1977 بشأن الحريات النقابية، والاتفاقية الدولية بشأن

في العدد السابق تطرقنا إلي تجربة الحزب الشيوعي السوداني في الحركة النقابية في الجزء الأول والآن ننشر الجزء الثاني من المقال .

ثانيا: دور الحزب في بناء الحركة النقابية :

1 - فترة الحكم الاستعماري (1946 - 1956).

انطلاقا من الخلفية، نسلط الضوء على تجربة الحزب في بناء الحركة النقابية :

* كان من نتائج الصراع الداخلي في الحزب عام 1947 استقلال الحزب ، وبناء فرع للحزب في عطبرة، والتوجه لتكوين نقابة عمال السكة الحديد التي بدأت ارهاصات تكوينها بقيام نادي العمال وقبله نادي خريجي المدارس الصناعية ،وبنهوض العمال وتكوين " هيئة شؤون العمال" ، وإضرابهم من أجل انتزاع النقابة، وتكوين النقابات في الخرطوم بحري " الوابورات والمخازن والمهمات والنقل الميكانيكي. الخ.

اصدر الحزب منشورات تدعم إضراب عمال السكة الحديد، وضد الجمعية التشريعية، ودعم اضراب سائقي التاكسي، وضد المشروعات الاستعمارية التي تكبل حرية السودانين.

كانت مساهمة الحزب في بناء الحركة النقابية سياسية وفكرية وتنظيمية، كما يتضح من الآتي: - ساهم في تأسيس هيئة "شؤون العمال" في عطبرة .

- عارض صيغة " لجان العمل" التي تفتت وحدة العمال وتفرغ نضالهم ومطالبهم من محتواه، والتي اقترحتها الإدارة البريطانية، وقدم البديل " النقابة .

- ساهم الشهيد عبد الخالق محجوب في تقديم المساعدات الفكرية والتنظيمية ، وبناء الحركة النقابية ، وترسيخ استقلال الحزب، من خلال وجوده وسط العمال في صيف 1947 ، وكان وقتها في إجازة حيث كان يدرس في مصر .

- كتب قاسم أمين القيادي النقابي الشيوعي ومن المؤسسين لهيئة شؤون العمال مذكرة اقترح فيها صيغة "النقابة " ، بديلا ل " لجان العمل".

- دعم الحزب إضرابات "هيئة شؤون العمال" حتى تمّ انتزاع قانون " نقابات العمل والعمال لسنة 1948 " الذي اعترف بتكوين النقابات ، وكان الحد الأدنى لتكوين النقابة 10 أشخاص .

- اسهم في ترسيخ ديمقراطية واستقلالية الحركة النقابية ، بالإصرار علي إشراك قواعد النقابات والجمعيات العمومية في اتخاذ القرار ، وتكوين النقابات من القواعد إلي القمة .

- ساهم في تأسيس "مؤتمر العمال" الذي عقد في فبراير 1948 في عطبرة ، ودعم الحزب في منشوراته وبياناته مطالب " مؤتمر العمال " ، واضربا ال 33 يوما حتى نجح في تحقيق المطالب .

"النموذج التنموي" وجدلية الاقتصاد والسياسة

حفيظ . ۱

الأخيرة تسمها التوجهات الإستراتيجية
التالية :

- الانصياع المطلق للسياسات الممالة من المراكز الامبريالية وصناديقها.

- الخوصصة المتوحشة للقطاعات الاستراتيجية (الطاقة والاتصالات...) والاجتماعية (الصحة والتعليم ...)

- نسب نمو ضعيفة بالكاد تصل على 3% وهي غير قادرة على إنعاش سوق الشغل حتى بالمنطق الرأسمالي للكلمة.

- تنامي مديونية خيالية ورهن السياسات الإستراتيجية بالتبعية العمياء للصناديق الدولية وسياساتها.

- التركيز على القطاعات الغير منتجة، وعلى الإثراء بواسطة اقتصاد الريع

- فرض دستور ممنوح لا يعكس الإرادة الشعبية وتطلعات القوى التقدمية والديمقراطية بالبلاد.

- العمل على فرض هذه السياسات بواسطة القبضة الحديدية وتكميم الأفواه والمحاكمات الجائرة ومنع وحصار القوى التقدمية والديمقراطية المناضلة ومنعها من التأثير السياسي السليم للمواطنين.

- الاستمرار في صناعة الأحزاب المخزنية (الأحزاب الإدارية) وتفكيك وقمع الأحزاب الطبيعية .

- تكريس الإفلات من العقاب لكبار ناهبي
الثروة ولمهربي الأموال، وتعميم الفساد...

أكد أنه في ظل هذه السياسات التي تسير في الاتجاه المعاكس لمصالح الشعب والإمكانية تنمية حقيقية ديمقراطية شعبية لا يمكن أخذ عروض المخزن بالجدية اللازمة حتى من طرف الليبراليين فيالأحرى من طرف القوى الديمقراطية والتقدمية التي قدمت توضحيات جسام من أجل استرجاع السيادة الشعبية كمدخل وحيد لتحديد الاختيارات التنموية بالبلاد.

ما العمل؟

قامت القوى التقدمية والديمقراطية بتأسيس جبهة للنضال الاجتماعي وهذا عمل إيجابي وخطوة في الاتجاه الصحيح، لكنه غير كاف لتوفير العمق الشعبي المطلوب، فكل جبهة اجتماعية يجب أن تسندھا جبهة سياسية معلنة وغير مضمرة تضع بين أعینھا الجدلية المطلوبة بين النضال من أجل الديمقراطية الشعبية والنضال من أجل مواجهة الاقتصاد السياسي للنیولیبرالية المتوحشة في جلاباب مخزني (النموذج التنموي)، ولف أوسع القوى الطبقيّة المناهضة حولھا، وبلورة اختيارات وأهداف واضحة للنضال الجماهيري الاجتماعي والسياسي في تضاد (و ليس في تقاطع) مع البنيات المخزنية العائق الأساس لكل تنمية حقيقية، بقوة علم التاريخ والتجربة السياسية للشعب وقواه الديمقراطية والتقدمية، طيلة أزيد من 6 عقود من النضال والتضحيات ولكن أيضا من المؤامرات والخianات وضياع الفرص.

ثم هناك الدول التي حصلت على استقلالها في إطار التبعية ومنها المغرب (الاستقلال الشكلي) وتسيطر على أجهزة الدولة فيها كتلة طبقية تقودها بورجوازية كومبرادورية فهذه الدول لا تتوفر على "نموذج تنموي" بل كل سياساتها هي تدبير وتصريف أعمال للنموذج المملى من طرف مراكز القرار الامبريالية والأبنك الدولية وفي إطار "عاققات" مفروضة بعضها علني وبعضها غير مكشوف، وهي التي تختار السياسات العامة الرئيسية لهذه الدول وتحافظ على انصياعها للإملاءات الامبريالية ونموذجها التنموي النيوليبرالي في صيغته المتوحشة المنتهكة لقواعد الشرعية الديمقراطية والشعبية .

العرض المخزني :

أين يمكن موقعة عرض "النموذج التنموي"
المبشر به من طرف "اللجنة الملكية" مؤخرا؟

لا يمكن حتى وصف هذه المبادرة بالجادة، من منظور سياسي بله وصفها بالجديدة، إنها عملية تنفيس وريح للوقت أمام انسداد وانكشاف كل السياسات المخزنية، وأمام تدمير مكونات الشعب من هذه السياسات التي قادت البلاد إلى الإفلاس التام في مختلف المجالات وأصبح يطالب بديل عنها بعد أن جرب كل الوصفات. لقد أدرك النظام المخزني أن إمكانية الاستمرار في سياساته الاستغلالية للثروات والنهب الممنهج واقتصاد الريع وربط السلطة بالثروة رهين بالمزاوجة بين الاستمرار في التلهية والديماغوجية عبر استقطاب النخب من جهة (خصوصا وأن هذه السياسة قد أعطت أكلها، ففي كل عقد من الزمن كان النظام يقدم عروضاً مغرية للنخب ويستقطب أطراً بل تنظيماً معارضة إلى صفه عبر ذات المنهجية) ومن جهة أخرى عبر إسكات الأصوات "العدمية" التي يمكن أن تفضح سياساته ومؤامراته على الإرادة الشعبية في كل مرحلة مفصلية (خيار الدولة البوليسية)

وأقصى ما يمكن أن تقدمه الأحزاب السياسية هي أن تشارك في "جلسات الاستماع العمومي" التي بينت مثيلاتها للإنصاف والمصالحة وللجنة المنوني حول الدستور الممنوح عن حدودها ككراسي للتنفيس النفسي/ الباطولوجي عن تاريخ طويل من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وعن طموحات مشروعة لكنها تركب القطار الخاطئ. فلم يستطع النظام المخزني احترام حتى توصيات الأولى المحدودة ولا احترام مقتضيات الدستور الممنوح نفسه في مجالات الحريات، واستعملت كل الملفات التي ناضلت وضحت من أجلها القوى التقدمية والديمقراطية طيلة عقود كأسلوب للترويج للنظام وسياساته والتباهي بها في الخارج في حين استمرت السياسات الطبقية واللاديمقراطية في مسارها نحو تعميق التبعية والمديونية والخصوصة والسياسات اللاشعبية والقمع.

إن كل المخططات خلال العشرين سنة

هذه التوازنات الاجتماعية، وتراجع الدور الثوري للانقلابات الاجتماعية، وتراجع الفكر أو لمضمونها الثوري، كما أدى تغلغل الفكر الحقوقي في مفاصل المجتمع إلى تنيع المجتمع مرحليا من بعض أشكال القمع الطبقي وتهديد الحريات من طرف غول الشركات الاحتكارية الرأسمالية، كما أدى الاستقطاب الرأسمالي للثروات نحو المراكز الرأسمالية إلى تحقيق توازنات تقي من الانفجارات الثورية ضد البورجوازية وتضمن حد معين من الاستقرار السياسي و"التدبير الديمقراطي الليبرالي". لكن هذا الاتجاه "التعاقدى" نفسه يتأثر بالأزمات الدورية للرأسمالية وبميلاتها العدوانية إلى المزيد من الإرباح على حساب الطبقة العاملة وعموم المأجورين مستغلة اختلال موازين القوى الطبقي لصالح الرأسمال الاحتكاري وهيمنته الكاسحة وتهديده لهاته المكتسبات مما يفتح الصراع على مصراعيه لتحولات مهمة في تاريخ البشرية.

أما في بلدان الأطراف الرأسمالية هناك
توجهين:

أقصى ما يمكن

أن تقدمه الأحزاب

السياسية هي أن تشارك

في "جلسات الاستماع

العمومي" التي بينت مثيلاتها

للإنصاف والمصالحة وللجنة

المنوني حول الدستور الممنوح عن

حدودها ککراسی للتنفیس النفسی/

الباطولوجی عن تاریخ طویل من

الانتهاكات الجسيمة لحقوق

الإنسان وعن طموحات

مشروعة لكنها تركب

القطار الخاطئ.

البلدان التي حققت استقلاقا سياسيا كاملا، عبر الثورة المسلحة وعبر نضال تحرر وطني حقيقي وهذه الدول استطاعت إلى حد ما اختيار نموذجها التنموي إما في شكل رأسمالية الدولة الوطنية اليعقوبية، وإما لا رأسمالي (أو ديمقراطي شعبي) وقد أخذت هذه الدول من الفكر الاشتراكي ومن سياسات الدول الاشتراكية القائمة نماذج للسياسات التنموية كالتصنيع السريع والمخططات الاقتصادية وتأميم القطاعات الإستراتيجية والقيام بالإصلاح الزراعي الثوري، والتركيز على الجانب الاجتماعي في السياسات العمومية وإن أحيانا في إطار قسمة العمل الدولية مما يسمح بهامش مهم في التصرف في السياسات الخارجية، وبعض هذه الدول تأثرت سلبيا بعوامل خارجية (تفكك المعسكر الاشتراكي) وعوامل داخلية وفي مقدمتها الطابع البورجوازي للفكر المؤطر لأغلب هذه السياسات الوطنية أو عدم ارتباطها بالإستراتيجية الاشتراكية مما أدى إلى ارتداد بعضها في إطار جدليات صراع قوى الثورة وقوى الثورة المضادة.

لا يمكن نجاح أي "نموذج تنموي" بدون القطع مع التبعية، والبنيات المخزنية، واستمرار مصادرة الإرادة الشعبية

المنطلقات النظرية :

مفهوم "النموذج التنموي" مرتبط بأطروحة نظرية وإيديولوجية في علم الاقتصاد السياسي، حيث منذ الثورة الصناعية للرأسمالية للقرن 19 أصبح يتنافس في العالم الرأسمالي أطروحتان رئيسيتان متناقضتان متصارعتان كل واحدة تعبر عن مصالح وطموحات طبقية وعن أنموذجين متناقضين للتنمية : الأطروحة الرأسمالية بمختلف اتجاهاتها الليبرالية منذ تنظيرات آدم سميث (قانون اليد الخفية) ثم الكينزية (ضرورة تدخل الدولة للحفاظ على التوازنات) والنازية/ الفاشية في ثلاثينات القرن 20 (الشكل الإيديولوجي للنظام الرأسمالي في قمة أزمته) ثم النيوليبرالية منذ السبعينات (طحن المكتسبات الاجتماعية) من جهة، وعلى الطرف النقيض الأطروحة الاشتراكية وتطوراتها من جهة ثانية.

وإذا كانت الأطروحة الاشتراكية تقوم على فكر ثوري لا يرى إمكانية قيام تنمية شاملة وعادلة ومستمرة بدون القضاء على الملكية الخاصة والطبقات الاجتماعية والنظام الرأسمالي وبناء تنظيم مجتمعي جديد كلياً بدون طبقات من شأنه أن يعيد ترتيب العلاقة بين الإنسان والإنسان وبين الإنسان والطبيعة على أسس جديدة نوعياً في تاريخ البشرية، فإن البيان الشيوعي كان أفضل تعبير عن هذه الأطروحة بعد النقد الشامل الذي قدمه كارل ماركس في أطروحته "لرأس المال" حيث أصبح للعمال وتنظيماتهم دور طليعي في تغيير النظام الاقتصادي والسياسي لبناء مشروع مجتمعي اشتراكي على أسس تنمية نقبضة للأسلوب الرأسمالي السائد.

مع المد الامبريالي في بداية القرن 20، وبروز أطروحات فك الارتباط وضرورات التحرر الكامل والشامل من الاستعمار وبناء الدولة الوطنية الديمقراطية الشعبية بأفاق اشتراكية ، أصبح النموذج التنموي في بلدان الأطراف مرتبط بأشد الارتباط بالتخلص من الكولونيالية والتبعية كمدخل أساسي لكل تحرر على المستويات الأخرى ولتمكين الشعوب من تقرير مصيرها والتحكم في خياراتها وتوزيعها بشكل عادل بما يخدم الأغلبية الساحقة من المنتجين العمال والفلاحين والكادحين في إطار تنمية متمحورة حول الذات يتم تمهينها من احتمالات الثورة المضادة بربطها بالأفق الاشتراكي والتضامن الأممي.

لقد استطاع نجاح الثورات الاشتراكية في روسيا والصين وبلدان أوروبا الشرقية والقارات الثلاث ثم النضال البروليتاري الضاري في بلدان المركز الرأسمالي من تحقيق تعاقبات تسمح بتمتع الطبقة العاملة والكادحين بعدة مكتسبات اجتماعية، قلصت من التطلعات الثورية إلى حين، وتم تسديد أطروحات سوسيال ديمقراط في بعض البلدان كتعبير فكري وسياسي عن

الطفولة المغربية، بين الموت المبكر و الحياة بدون أفاق

اختارت جريدة النهج الديمقراطي أن تخصص عددها هذا للطفولة المغربية نظرا لما تواجهها هذه الأخيرة من صعوبات على مختلف الأصعدة. وحتى يبلغ الطفل سن 18 سنة، عليه أن يجتاز بنجاح امتحانات حقيقية: ظروف الولادة، ظروف الرضاعة، ظروف التمدرس...

والطفولة المغربية، طفولتين، الطفولة المرتبطة من جهة بالإنجاب داخل أوساط الشعب عامة وداخل الأوساط الفقراء خاصة، والطفولة المرتبطة بالإنجاب داخل الطبقات الميسورة من جهة ثانية. فتكافؤ الفرص بين الفئتين شبه منعدمة.

ملاحظات سريعة حول وضعية الطفولة بالمغرب

على اوحاماد فقير

نركز في هذه المقالة على بعض المعطيات سبق ، لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF)، ولؤسسات عمومية أن نشرتها(المنشورية السامية للتخطيط)...

فرغم ما نص عليه دستور 2011، وقوانين وطنية أخرى، فإن وضعية أغلبية الطفولة بالمغرب كارثية. "...تسعى الدولة لتوفير الحماية القانونية، والاعتبار الاجتماعي والمعنوي لجميع الأطفال، بكيفية متساوية، بصرف النظر عن وضعيتهم العائلية"(الفصل32 من دستور2011).

أ - بعض المؤشرات :

- يمنع تشغيل الأطفال الذين تقل أعمارهم على 15 سنة. نجد في الواقع آلاف الأطفال من هذه الفئة العمرية تشتغل في مختلف القطاعات أمام أعين الساهرين على تطبيق القانون.

- يمنع تشغيل البنت الصغيرة كخادمة البيت، أو توظيفها...و الواقع أن آلاف خادمت البيت تقل أعمارهن عن 15 سنة، وكما نلاحظ استمرار زواج القاصرات...

- مما تسجله اليونيسف UNICEF : تعاني الطفولة المغربية من عدم التمدرس، من الفقر، من سوء التغذية...

- نسبة الوفيات :

*احتمال وفاة حوالي 21 في المائة من الأطفال قبل شهر من الحياة.

*احتمال وفاة حوالي 28 في المائة من الأطفال قبل بلوغ سنة من العمر.

*احتمال وفاة حوالي 31 في المائة قبل بلوغ السنة الخامسة من عمرهم.

وهذه النسب جد مرتفعة في المجمل القروي، وفي أوساط الطبقات الفقيرة، وجد منخفضة في الأوساط الغنية.فهذه النسبة تبقى معدلات وطنية فقط.

- ففي المجال المدرسي، تعاني البنت من عدم تكافؤ الفرص. ففي الإحصائي، المعدل الوطني 63 في المائة ، يرتفع إلى حوالي 86 في المائة في المجال الحضري،مقابل 32 في المائة في المجال القروي.

- حسب وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة، السيدة جميلة الموصلي، لقد بلغ

عدد الرضاع المتخلى عنهم في الأماكن العمومية 360مولود خلال سنة 2018، و1741طفل متخلى عنهم تصريح أمام البرلمان، يوم 6 يناير 2020).

-سبق للسيدة عائشة الشنا أن صرحت لوسائل إعلامية إسبانية، أن عدد الأطفال المتخلى عنهم سنويا يبلغ 50 ألف فرد، وأن معدل عدد المولودين المرشحين يوميا في الحواياتpoubelles يبلغ 24 فرد. كما صرحت السيدة عائشة الشنا، أن عدد الأمهات العازبات غير معروف حاليا، إلا أن هذا العدد قد بلغ قبل عشر سنوات حوالي نصف مليون امرأة.

أ- من مظاهر مآسي الطفولة بالمغرب

يعرف اطفال الطبقات الشعبية معاناة حقيقية، وذلك نتيجة الفقر، وهشاشة الأسر، واستقالة الدولة، وضعف المنظمات التي تهتم بشؤون الطفولة في المغرب. من مظاهر معاناة الأطفال بالمغرب :

- الحق في الحياة :

ففي غياب سياسة الرعاية الصحية العمومية(المستشفيات، التلقيح...)، وفي واقع يسود فيه الفقر، فإن أغلب الأسر المغربية عاجزة عن التوجه نحو القطاع الصحي الخاص، وذلك على علته، مما يسبب في ارتفاع مهول لوفيات الأمهات الحوامل والأطفال الرضع.

جاء في تقرير سابق اليونيسيف (2010)، أن العدد السنوي للوفيات بالنسبة للأطفال المغاربة دون سن الخامسة بلغ 22 ألف، من العدد الإجمالي للمواليد المسجلة في نفس السنة حوالي 632 ألف مولود.

- الحق في التعليم :

رغم رغم التصريحات الرسمية تعميم التعليم وحول محاربة الهدر المدرسي، فإن المؤشرات الواقعية والتقارير الدولية الصادرة مؤخرا، تؤكد استمرار المشكل وترسم صورة «قائمة» عن وضعية الأطفال المغاربة في المدرسة: فنسبة التمدرس بالمجال الحضري تفوق بكثير نسبة التمدرس بالمجال القروي، وداخل المدينة هناك فرق شاسع بين نسبة التمدرس بالأحياء الغنية ونسبة التمدرس بالأحياء الفقيرة والهامشية، اتساع الهوة بين الملتحقين بالمدرسة من الذكور والإناث. . و قد زادت خوصصة التعليم في عدم تكافؤ

الفرص بين أبناء الفقراء وبين أبناء الأغنياء.

- تشغيل الأطفال.

فرغم ما يقال رسميا عن مجهود الدولة لحد من تشغيل الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة، فإن ظاهرة تشغيل الأطفال تبقى بارزة للعيان، فما دامت ملايين من الأسر تعاني من الفقر، فإن ظاهرة تشغيل الأطفال ستستمر وتنتشر تناسبيا بتوسع دائرة الفقر: تشغيل الأطفال في البيوت (الفتيات)، تشغيل الأطفال في الأوراش الصغيرة (الفتيان بالأساس)، وحتى العديد من المعامل العصرية تشغل الأطفال مع تزييف توارخ ازدياد(النسيج، الضيعات الفلاحية، معامل التصبير...)

- الاستغلال الجنسي :

المعروف عند العام وعند الخاص، وطنيا ودوليا، أن ظاهرة "البغاء" سائدة في العديد من المناطق السياحية المغربية، مما جعل هذه المناطق قبلة لمكبوتي الخليج، وللباحثين عن الجنس بدون مضايقات قانونية...و يشكل الشبان والشابات أغلب الضحايا.

- زواج القاصرات :

فبدل أن تتراجع ظاهرة زواج القاصرات، فهي في توسع خلال السنوات الأخيرة. ومما يجشع هذه الظاهرة، هي القوانين المتناقضة التي جاءت بها "مدونة الأسرة"وهذا زيادة على الفقر الذي يضطر العديد من الأسر الى "بيع" بناتها.

ففي المدونة نجد :

المادة 19 تشير إلى اكتمال « أهلية الزواج بإتمام الفتى والفتاة المتمتعين بقواهما العقلية ثماني عشرة سنة شمسية ». فالمرشح من خلال هذا الباب يكون منسجما مع المواثيق الدولية، خاصة نص اتفاقية حقوق الطفل التي تنص على أن «الطفل كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة. » لكننا نجد المادة 20 تضرب في الصميم المادة 19، إذ تعتبر المادة20 أن « لقاضي الأسرة المكلف بالزواج، أن يأذن بزواج الفتى والفتاة دون سن الأهلية المنصوص عليه في المادة 19 أعلاه، بمقرر معلل يبين فيه المصلحة والأسباب المبررة لذلك، بعد الاستماع لأبوي القاصر أو نائبه الشرعي والاستعانة بخبرة طبية أو إجراء بحث اجتماعي » كما أن « مقرر الاستجابة لطلب الإذن بزواج القاصر غير قابل

لأي طعن »...

- الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة :

فرغم الاتفاقيات الدولية المصادق عليها من طرف المغرب، ورغم نضالات الجمعيات المهتمة بحقوق هذه الشريحة من المواطنين والمواطنات، فإن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، يعانون من التمييز، من التهميش ومن الإقصاء، في جل الميادين: التعليم، الشغل، الصحة...

- الأطفال في وضعية التشرد :

يطلق عالميا مصطلح أطفال الشوارع على "الأطفال الذين لم يبلغوا سن الرشد والذين يعيشون في الشوارع، بما في ذلك المساكن غير المأهولة بالسكان والأراضي البور وغيرها، كما ويعرف هؤلاء الأطفال بأنهم لا يتمتعون بالحماية الكافية ولا الإشراف عليهم أو توجيههم من قبل أشخاص بالغين مسؤولين، ومعظم هؤلاء الأطفال يعيشون ويعملون في الشارع، أو يعيشون في بيوت ولكنهم مجبرون على الخروج للشوارع للإسهام في دخل العائلة القليل بأي طريقة ممكنة، إما من خلال تنظيف الأحذية أو بيع الصحف أو نقل القمامة أو التسول أو الانخراط في البغاء، كما وأنه يطلق على البقية بأنهم أطفال شوارع يعيشون ويعملون في شوارع المدينة ويحافظون على علاقات قليلة أو معدومة مع عائلاتهم."

أسباب التشرد متعدد، لكن في واقع المغرب، يمكن الإشارة إلى الفقر بالدرجة الأولى،ثم إلى تفكك لأسرة، إلى فقدان أحد الوالدين...

ليست هناك إحصائيات رسمية فيما يخص هذه الفئة بالمغرب، والمعطيات المتوفرة تتراوح بين30 ألف و50 ألف أغلبهم الضحايا موجودة بالدار البيضاء.

- هجرة الأطفال :

من المشاكل التي تعرفها علاقات المغرب بدول أوروبا في مجال الهجرة، نجد تشرد القاصرين المغاربة في شوارع بلدان جنوب أوروبا (إسبانيا، إيطاليا...)، ويبقى هذا النوع من الهجرة أكثر القضايا حساسية في العلاقات المغربية الأوربية، ذلك أن هجرة الأطفال بين ضفتي المتوسط، وما يواجهونه من مخاطر، أصبحت يستأثر باهتمام بالغ من طرف الاتحاد الأوربي تحت تأثير الرأي العام.

التشرد: الأسباب وبعض مقاربات العلاج

حسن ايت اعمر

1 - مقدمة وتعريف :

أصبح التشرد والانحراف في أيامنا هذه ظاهرة عالمية غير مقتصرة على دول وشعوب معينة، ونسبتها تختلف من دولة لأخرى حسب الظروف الاقتصادية ومدى توفر السلم والأمن وقدرة الدولة على توفر المستلزمات الأساسية لمواطنيها.

كأي مصطلح مرتبط بحقل علم الاجتماع، فتعاريف التشرد متعددة وكثيرة، ومتناقضة أحياناً، لكن باستحضارنا للمنظور اللغوي لهذا المصطلح فيمكن تعريف التشرد كما يلي : عدم امتلاك الفرد لمأوى مناسب للسكن البشري أو وظيفة، ويركز على التسول أو السرقة من أجل البقاء على قيد الحياة، كما أن الإقامة سواء في ملاجئ أو مستشفيات الأمراض العقلية أو السجن لمدة طويلة كلها تدخل في خانة التشرد.

وهذه الظاهرة تمس كل الشرائح العمرية من كبار السن والشباب والأطفال ، ذكورا وإناثا. أما الحديث عن أسبابه فهي متعددة منها الاجتماعي(اختلال نظام الأسرة بفعل الطلاق أو الوفاة...) والسياسي(الحروب الأهلية، السياسة الاجتماعية للدولة...) والنفسي (العلل العقلية...) والبيئي (الحرائق، الفيضانات...)

ويتخذ التشرد عدة مظهرات منها بالأساس البقاء أكبر وقت والمبيت في الشارع أو تواجبه كالحداثك العمومية وبوابات المرافق العامة كالمساجد والإدارات، العربات، تحت الأنفاق والقناطر...، وهناك تشرد من الفئة الثانية حيث يكون في درجة أقل من التمشط أعلاه، حيث أن

الشخص يتنقل من مأوى إلى آخر ، التنقل بين منازل العائلة والمعارف ، أو بصفة عامة الإقامة في مكان ما بشكل مؤقت، وهناك تشرد ادني يتجلى في الإقامة والسكن في بيوت لا تتوفر فيها المتطلبات الأساسية للعيش الكريم ، كالدورات المياه وقنوات الصرف الصحي والمطابخ والتهوية الكافية والشمس، ويمكن أن ندخل ضمن هذه الفئة أولئك الذين لا يملكون عقد إيجار طويل الأمد.

إضافة إلى ما سبق ولفهم هذه الظاهرة ومحاولة التقريب من علاجها، يجب البحث والتمحيص في أسبابها الرئيسية،ويمكن التأكيد أن أغلب هذه الأسباب تأتي بشكل خارج عن إرادة الفرد ومعاكسة لرؤاه وأحلامه كإنسان.هذه الأسباب التي يمكن تلخيصها فيما يلي :

- **الفقر:** استحالة التوفر على الأولويات الضرورية للحياة كالمأكل والمشرط والرعاية الصحية، والسكن اللائق ، كلها تدخل في دائرة الفقر وهي من الأسباب الرئيسية التي تدفع الفرد خصوصا الأطفال إلى التشرد. وتجدر الإشارة هنا إلى أن حصول الفرد على وظيفة

ما لا يعني بالضرورة بأنه خارج دائرة التشرد، إذ أن هناك العديد من الوظائف لا يمكن إلا أن يطلق عليها وظائف ومهن البؤس والتشرد ، كعمال الحراسة والنظافة، وماسحي الأحذية وبائعي السجائر بالتقسيط ، الحمالين في الأسواق الشعبية والأسبوعية والحراس الليليين...لعدم توفرها على حد ادني من الضمانات لسد حاجيات الفرد الضرورية السالفة الذكر، كالحد الأدنى للأجر، وغياب أدنى شروط العمل اللائق، بتعبير أدق عندما لا يكفي الأجر لسد متطلبات الحياة الأساسية من مأكل ومشرب وسكن لائق ... فمصير هؤلاء هو التشرد، أو هم في وضعية تشرد مقنع.

. **العنف المنزلي:** أكدت دراسة كندية أنه من أصل 100 ألف شخص تعرضوا للعنف داخل البيت، (سواء الجسدي أو النفسي أو الجنسي)

والتي تمنع الشخص من ممارسة حياته بشكل طبيعي، وشغل وظيفة قارة وثابتة تحقق له دخل معين لتوفير متطلبات الحياة.

- **السجن:** يرتبط التشرد ارتباطاً وثيقاً بأنظمة العدالة الجنائية، فالأشخاص الذين أنهوا عقوبة سجنهم قد يعانون من صعوبات عديدة تتعلق بإيجاد مساكن مناسبة لهم يستقرون بها وفرص عمل ثابتة، وذلك بسبب القيود القانونية المفروضة عليهم، والتمييز المجتمعي الذي يمارسه الأفراد ضدهم بسبب سجلاتهم الجنائية على أنهم أصحاب سوابق، فتشير الإحصائيات في الولايات المتحدة مثلاً إلى أن ما يقارب 50,000 شخص يدخلون ملاجئ المشردين سنوياً بعد انقضاء فترة السجن

. **الكوارث الطبيعية والحروب :** لا



يختلف اثنان في كون الكوارث الطبيعية من أهم أسباب التشرد والعيش في الملاجئ أو الشارع، كما أن الحروب والاقتتال الداخلي تعد من الأسباب الرئيسية فيما يعيشه عدد من المشردين في العالم (سوريا، أفغانستان العراق، بلدان الساحل والصحراء...).

2 مقاربات علاج ظاهرة التشرد:

أ . قصور المقاربة الفردية في علاج التشرد:

تتركز هذه المقاربة على المداخل التالية : . محاولة فهم ظاهرة التشرد والعمل على تبديد الصورة النمطية المأخوذة عن المشردين. . معرفة الظروف الشخصية التي دفعت بالفرد إلى آتون التشرد ، بهدف إكساب مهارة التعامل مع كل حالة بشكل يناسب خصوصياتها. إضافة إلى تفهم الاحتياجات والتقرب من المشردين لكونهم في حاجة إلى من يتكلم معهم ويتحسس مشاعرهم ويشعرهم بالاهتمام.

. عمل مخطط يعتمد على الإحصائيات للملاجئ وتحديد مناطق وجودها من أجل تسهيل الوصول إليها.

. تقديم المساعدات والتبرعات للمشردين عن طريق الجمعيات الخيرية.

. تقديم الدعم المالي المباشر لهم والتبرع بالملابس الجيدة وبالألعاب والكتب والهدايا خصوصا للأطفال المشردين.

. حث ودعوة الأصدقاء والمعارف إلى المشاركة في مثل هذه المبادرات.

. التطوع من أجل تقديم خدمات للمشردين كالتطبيب والتعليم والحلاقة ... كل حسب تخصصه .

. التعبئة وزيادة الوعي حول ظاهرة التشرد إعلاميا وعبر كل الوسائط، رفع تقارير وتوصيات إلى الجهات الرسمية وغيرها من أجل إيجاد حلول لهذه المعضلة قصد للتعريف بهذه الظاهرة وإبلاغها أهمية .

لكن تبقى هذه التدابير والإجراءات في إطار ما هو "تقني" صرف ولا تذهب بالأسباب والمسببات إلى أبعد مدى لها لعلاجها واستئصالها من الجذور.

ب . في الحاجة إلى المقاربة الشمولية:

بعد التعرف على أسباب وتمظهرات ظاهرة التشرد، وبعد قصور المقاربة الفردية على أرض الواقع ، ودورانها في حلقة محاولة علاج الأعراض، دون الغوص في علاج أصل مشكلة التشرد، تحاول المقاربة الشمولية ، والتي تضم بالإضافة إلى ما سبق ما يلي :

. انتهاج سياسات واستراتيجيات فعّالة للقضاء على ظاهرة التشرد، مع الحرص المتواصل والتأكيد على الجهات ذات العلاقة بهذا الشأن داخل البلد على تطبيق تلك الاستراتيجيات ضمن أطر زمنية محددة.

. تشريع القوانين التي تضمن حماية المُشردين من الانتهاكات التي يمكن أن يتعرضوا لها من قبل الغير؛ مثل: التشهير، والتمييز، والمعاملة السيئة.

. إبطال قانون إخلاء الناس لمساكنهم عند عجزهم عن دفع الإيجار، وهو الأمر الذي يترتب عليه تزايد حالات التشرد، وإيجاد بديل أفضل لقوانين الإخلاء الفوري مثل تأمين سكن بديل،

.. إلزام الدول بعدم تشريع أي قانون أو سياسة قد تكون محفزاً لخلق أي حالة تشرد واعتبار ذلك خرقاً واضحاً لحقوق الإنسان..

. إعداد خطط واستراتيجيات لخلق فرص عمل جديدة للقضاء على البطالة، ورفع مستوى دخل الفرد.

بعض البنود من "اتفاقية حقوق الطفل"

المادة 26

1- تعترف الدول الأطراف لكل طفل بالحق في الانتفاع من الضمان الاجتماعي، بما في ذلك التأمين الاجتماعي، وتتخذ التدابير اللازمة لتحقيق الأعمال الكاملة لهذا الحق وفقا لقانونها الوطني.

2- ينبغي منح الإعانات، عند الاقتضاء، مع مراعاة موارد وظروف الطفل والأشخاص المسؤولين عن إعالة الطفل، فضلا عن أي اعتبار آخر ذي صلة بطلب يقدم من جانب الطفل أو نيابة عنه للحصول على إعانات.

المادة 27

1- تعترف الدول الأطراف بحق كل طفل في مستوى معيشي ملائم لنموه البدني والعقلي والروحي والمعنوي والاجتماعي.

2- يتحمل الوالدان أو أحدهما أو الأشخاص

اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 4425/44 المؤرخ في 20 تشرين الثاني/نوفمبر 1989 - تاريخ بدء النفاذ 2: أيلول/سبتمبر 1990، وفقا للمادة 94

لنقارن سياسة و ممارسة الدولة المغربية والمجتمع مع هذه الاتفاقية

المادة 24

1- تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في التمتع بأعلى مستوى صحي يمكن بلوغه وبحقه في مرافق علاج الأمراض وإعادة التأهيل الصحي. وتبذل الدول الأطراف قصارى جهدها لتضمن ألا يحرم أي طفل من حقه في الحصول على خدمات الرعاية الصحية هذه.

2 - تتابع الدول الأطراف أعمال هذا الحق كاملا وتتخذ، بوجه خاص، التدابير المناسبة من أجل:

ب - كفالة توفير المساعدة الطبية والرعاية الصحية اللازمين لجميع الأطفال مع التشديد على تطوير الرعاية الصحية الأولية،

ج - مكافحة الأمراض وسوء التغذية حتى في إطار الرعاية الصحية الأولية، عن طريق أمور منها تطبيق التكنولوجيا المتاحة بسهولة وعن طريق توفير الأغذية المغذية الكافية ومياه الشرب النقية، أخذا في اعتبارها أخطار تلوث البيئة ومخاطره،

د - كفالة الرعاية الصحية المناسبة للأمهات قبل الولادة وبعدها،

هـ - كفالة تزويد جميع قطاعات المجتمع، ولا سيما الوالدين والطفل، بالمعلومات الأساسية المتعلقة بصحة الطفل وتغذيته، ومزايا الرضاعة الطبيعية، ومبادئ حفظ الصحة والإصحاح البيئي، والوقاية من الحوادث، وحصول هذه القطاعات على تعليم في هذه المجالات ومساعدتها في الاستفادة من هذه المعلومات، و تطوير الرعاية الصحية الوقائية والإرشاد المقدم للوالدين، والتعليم والخدمات المتعلقة بتنظيم الأسرة.

3- تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الفعالة والملائمة بغية إلغاء الممارسات التقليدية التي تضر بصحة الأطفال.

4- تتعهد الدول الأطراف بتعزيز وتشجيع التعاون الدولي من أجل التوصل بشكل تدريجي إلى الأعمال الكاملة للحق المعترف به في هذه المادة. وتراعى بصفة خاصة احتياجات البلدان النامية في هذا الصدد.

المادة 25

تعترف الدول الأطراف بحق الطفل الذي تودعه السلطات المختصة لأغراض الرعاية أو الحماية أو علاج صحته البدنية أو العقلية في مراجعة دورية للعلاج المقدم للطفل ولجميع الظروف الأخرى ذات الصلة بإيداعه.

التعليم، وتحقيقا للأعمال الكاملة لهذا الحق تدريجيا وعلى أساس تكافؤ الفرص، تقوم بوجه خاص بما يلي:

أ - جعل التعليم الابتدائي إلزاميا ومتاحا مجانا للجميع،

ب - تشجيع تطوير شتى أشكال التعليم الثانوي، سواء العام أو المهني، وتوفيرها وإتاحتها لجميع الأطفال، واتخاذ التدابير المناسبة مثل إدخال مجانية التعليم وتقديم المساعدة المالية عند الحاجة إليها،

ج - جعل التعليم العالي، بشتى الوسائل المناسبة، متاحا للجميع على أساس القدرات،

د- جعل المعلومات والمبادئ الإرشادية التربوية والمهنية متوفرة لجميع الأطفال وفي متناولهم،

هـ - اتخاذ تدابير لتشجيع الحضور المنتظم في المدارس والتقليل من معدلات ترك الدراسة.



2- تتخذ الدول الأطراف كافة التدابير المناسبة لضمان إدارة النظام في المدارس على نحو يتمشى مع كرامة الطفل

الإنسانية ويتوافق مع هذه الاتفاقية.

3- تقوم الدول الأطراف في هذه الاتفاقية بتعزيز وتشجيع التعاون الدولي في الأمور المتعلقة بالتعليم، وبخاصة

بهدف الإسهام في القضاء على الجهل والامية في جميع أنحاء العالم وتيسير الوصول إلى المعرفة العلمية والتقنية

وإلى وسائل التعليم الحديثة. وتراعى بصفة خاصة احتياجات البلدان النامية في هذا الصدد.

المادة 29

1- توافق الدول الأطراف على أن يكون تعليم الطفل موجها نحو:

أ - تنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية إلى أقصى إمكاناتها،

ب - تنمية احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية والمبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة،

ج - تنمية احترام ذوى الطفل وهويته الثقافية ولغته وقيمة الخاصة، والقيم الوطنية للبلد الذي

يعيش فيه الطفل

والبلد الذي نشأ فيه في الأصل والحضارات المختلفة عن حضارته،

د - إعداد الطفل لحياة تستشعر المسؤولية في مجتمع حر، بروح من التفاهم والسلم والتسامح والمساواة بين الجنسين والصداقة بين جميع الشعوب والجماعات الإثنية والوطنية والدينية والأشخاص الذين ينتمون إلى السكان الأصليين،

هـ - تنمية احترام البيئة الطبيعية.

2- ليس في نص هذه المادة أو المادة ٢٨ ما يفسر على أنه تدخل في حرية الأفراد والهيئات في إنشاء المؤسسات

التعليمية وإدارتها، رهنا على الدوام بمراعاة المبادئ المنصوص عليها في الفقرة 1 من هذه المادة وباشتراط

مطابقة التعليم الذي توفره هذه المؤسسات للمعايير الدنيا التي قد تضعها الدولة.

المادة 30

في الدول التي توجد فيها أقليات إثنية أو دينية أو لغوية أو أشخاص من السكان الأصليين، لا يجوز حرمان الطفل المنتمى لتلك الأقليات أو لأولئك السكان من الحق في أن يتمتع، مع بقية أفراد المجموعة، بثقافته، أو الاجتهاد بدينه وممارسة شعائره، أو استعمال لغته.

المادة 31

1- تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في الراحة ووقت الفراغ، ومزاولة الألعاب وأنشطة الاستجمام المناسبة لسنه والمشاركة بحرية في الحياة الثقافية وفي الفنون.

2- تحترم الدول الأطراف وتعزز حق الطفل في المشاركة الكاملة في الحياة الثقافية والفنية وتشجع على توفير فرص ملائمة ومتساوية للنشاط الثقافي والفني والاستجمام وأنشطة أوقات الفراغ.

المادة 32

1- تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في حمايته من الاستغلال الاقتصادي ومن أداء أي عمل يرجح أن يكون خطيرا أو أن يمثل إعاقة لتعليم الطفل، أو أن يكون ضارا بصحة الطفل أو بنموه البدني، أو العقلي، أو الروحي، أو المعنوي، أو الاجتماعي.

2 - تتخذ الدول الأطراف التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتربوية التي تكفل تنفيذ هذه المادة. ولهذا الغرض، ومع مراعاة أحكام الصكوك الدولية الأخرى ذات الصلة، تقوم الدول الأطراف بوجه خاص بما يلي:

أ - تحديد عمر أدنى أو أعمار دنيا للالتحاق بعمل،

ب - وضع نظام مناسب لساعات العمل وظروفه،

ج - فرض عقوبات أو جزاءات أخرى مناسبة لضمان بغية إنفاذ هذه المادة بفعالية.

حين شرحت الشيوعية لجدي ... لماذا أنا شيوعي؟؟

عماد البابلي

جيدا كيف أن أخو جدي (العم عبد الله) كيف مات حين دهسه حصان الشيخ !! هل حزن الشيخ على روحه؟؟؟ بقي طوال الليل يضحك هو وجمع من حاشيته المتملقة يضحكون على مصيره وكأنه جرد وليس إنسان !! الشيوعية يا جدي تحارب بشدة الاستعباد الذي بورك من قبل الحوزة الدينية في النجف !! الحوزة يا جدي تحمل الصالح والطالح من البشر، تتذكرين جيدا الشهيد الأول محمد باقر الصدر وكيف قتل ؟؟ قتلوه لأنه حارب بشدة امتيازات رجال الدين والأرقام المفزعة التي وصلت لها أرصدتهم !! لهذا قتلوه !! طلبوا منه أن يصدر فتوى تؤيد البعثية القومية، فرفض ولهذا اعتبروه خائنا للبلد !! خائنا لأنه اعتبر أن الإنسان محور الرسالة السماوية لا محورها خزعبلات أخرى !! الشهيد الثاني السيد محمد صادق الصدر ؟؟؟ وكيف هي أخلاقياته الأشركية، كان يرفض بشدة شراء مكيف هواء حديث والبقاء على مبردة الهواء القديمة !! على الرغم من الهدايا التي تأتيه من هنا وهنا !! وكان السيد محمد صادق يتأكد من ماء الحنفية ألف مرة قبل يتركها !! تلك هي الأخلاق الشيوعية التي أؤمن بها يا جدي الفاضلة، بغض النظر عن هوية الشخص أو دينه أو قوميته أو لون بشرته، قضية المساواة بين البشر هي همتنا الوحيد وتذكرين جيدا كم هو صعب ومستحيل ذاك الهدف !!! قضية تحريم الشيوعية في الوسط الديني كانت سياسية أكثر من كونها قضية فكر !! صدرت فتوى من رجل دين واحد ولم تؤخذ بالإجماع، أذن هنا القضية قضية اجتهاد شخصي فقط ولكن النفوذ الأميركي والرأسمالي أستثمر الفتوى لصالحه فراح يكبر ويهلهل عليها حتى يضمن سرقة النفط وباقي ثروات البلد !! أذن هنا يا جدي هذا البلد مثل الكعكة الكبيرة، كعكة لا تنفذ أبدا !!! لسنا سياسيون أو حزبيون متكئون كالسلاحف خلف لافتات تافهة، وآخر ما أفكر به هو الحزب أو السلطة أو الكعكة !!!

تلك الشيوعية يا جدي، وهي بعيدة عن الكفر والإلحاد، الشيوعية تحمل نظرية اقتصادية كتبها ماركس ذات يوم، نظرية حالها حال باقي العلوم الأخرى، لماذا لا يحرم الدين نظرية نشوء الكون في الفيزياء ؟؟؟ ولماذا لا يحرم تجارب الأدوية التي تختبر على الجرذان أولا وثم تعطى للبشر ؟؟؟ وهو دليل على وجود علاقة بين أجسادنا وأجسادها !! وطبعاً لا أجزم لك بأن الإنسان أصله قرد لأنني غير مقتنع بها بشكل كلي ومثبت بهذه الفكرة.... لسنا سوفيت أو روس أو ألمان نحن عراقيون قبل أي شيء آخر.. نحن عراقيون قبل أي شيء آخر..

تركت جدي وهي تشعر بالنعاس الشديد، نامت بسلام ولكن عيناها تبسمان لي بشكل غريب !!

منظرها أخذني على بساط سحري إلى ستينيات القرن الماضي في مقهى صغير في شارع الرشيد، كانت أغنية زهزر حسين (علماني) تطربني أنا وجدتي النائمة ..

شبح يقتل الناس كل يوم ألف قتلة، لهذا عاش الجوع وعاش الفقر ورضي به كقدر حتى يخرج من هذه الدنيا عارياً مثلما جاءها كطفل !! وهناك يا جدي أسماء أخرى مثل أبو ذر الغفاري وعمار بن ياسر والأمام الحسين وكافة الأئمة المعصومين، كلهم اشتراكين كانوا أول من يجوع وآخر من يشبع !! حتى أئمة المسلمين كالأمام مالك والشافعي وأبو حنيفة النعمان كانوا على نفس النهج.. أدرك الجميع بأن هذه الدنيا هي غابة قاسية لا يرحم فيها الضعيف أبداً، غابة من الصراع والتنافس على لقمة العيش ومظاهر خادعة حمقاء تميز البشر عن بشرا آخر !! الفقراء الكادحين يا جدي هو هم الشيوعية الوحيد.. الشيوعية تؤمن بتوزيع الثروة بين الناس، فكل برميل نفط يجب أن تكون للمواطن فيه حصة، كل شخص يجب أن يملك بيتاً وسيارة وفق ضوابط خاصة تنظم تلك الملكية الخاصة.. المجتمع الشيوعي خالٍ من شخص يشتري سيارة سعرها 60 ألف دولار وشخص يسكن بالقرب منه يحترق بتوفير العلاج لأطفاله !! حق العلاج متوفر



يساوي بين الكلب الأجرى والإنسان !! كيف يمكن أن أفهم جدي كل تلك الحقائق ؟؟ كيف أفهمها المادية الجدلية والعدالة الاجتماعية وقانون فائض القيمة الذي يمتص من خلاله صاحب رأس المال تعب الشغيلة ومفهوم سوق الدولة ؟؟ كيف ؟؟ كان لا بد من البساطة الشديدة في الشرح !!! سألتني جدي: لماذا كفرت بدين الآباء والأجداد وأصبحت شيوعياً ؟؟؟

آأه يا جدي العزيزة، أدعو لك بطول العمر المديد!! الشيوعية يا جدي ليست ديناً أبداً ولا يمكن لها أبداً أن تكون عقيدة في يوم ما، فهي نظام أخلاقي يتمحور حول حب الإنسان لأخيه الإنسان، أخلاقيات تقف بعيداً عن الطمع والنهم والتنافس بين البشر، الشيوعية يا جدي تنادي بالفردوس الأرضي حيث الحب والسلام والخير لكل الناس، وهي ليست أفكار مستوردة من الغرب ومن الدول الجوار لكنها فطرة بشرية وهبها الله لبعض البشر !! الأمام علي كان اشتراكياً رائعاً يؤمن بأن الجوع

اليسار الديمقراطي العلمانية والتمدد في العراق

جدي (أم علي) بلغت السبعين عاماً، من أصول ريفية بحتة لا تفهم من الحياة سوى أن المرأة هي أداة للتكاثر فقط وماكينه لحفظ النوع البشري وإدامته لاحقاً عبر ولادات لنماذج بشرية ممتدة عبر دولا الزمن الطويل منذ فجره على هذا الكوكب اللعين.. فكانوا ثمانية أطفال ومنهم الفتاة الكبرى أُمي تلك السيدة العصابية الرائعة المتناقضة مع نفسها دائماً (ألتهى الحقيقية) !! وهكذا هي الحال مع أي سيدة شرقية أخرى كانت جدي نسخة مشوهة لحواء، حواء بطبعها العربية المزعجة، طبعة رديئة لنسق يعتبر أن السرير والطعام هو الثنائي المقدس الذي لا يضاف له شيئاً أبداً و إذا أضيف له عامل ثالث ينفجر ويتمزق لكان غير مقبول اجتماعياً.. عاملاً يحمل إيقاعاً سحرياً صادراً من قلب انفجار بركان جبل يرفض بشدة هذا الوهم الافتراضي الذي أسسه بشر..

جدي تحب الجدال كثيراً وكانت تسأل كثيراً عن أي شيء يأتي على مسمعها ووصل لها بأني شيوعياً عبر خوالي وهم عصبة متدينة تؤمن بأن أي فقيه مدعّم ببرنامج ماسينجر ألّهي – نبوي يعمل بشكل فاعل في توجيه العقول عبر مفارقة كونية أسمها الوصاية الإلهية.. وفي يوم من الأيام حدث نقاش بيني وبينها حول الشيوعية وحول أسسها الفكرية !!! طبعا أي محاولة شرح لها تعتبر مثل محاولة شرح لوحة تشكيلية لها.. أصرت جدي بجنون أن أشرح لها ما هي الشيوعية ومن أي كوكب آخر قدمت ؟؟ قدمت لقمع الشرق المملوء بالفساد والجريمة والموت بدماء الحلاج والسهر وردي وأبن المقفع ودماء الشهيدة العباسية أخت الرشيد !!!

بدأ الحديث وجلست خالتي الصغرى ومعها ابنة خالي ذات الخمسة عشر ربيعاً التي أشبهها كثيراً بالمرأة المضطجعة تحت أسد بابل العظيم، كانتا تصغيان بتكلف مزور !!، قوري الشاي كان معداً سلفاً و(الأسكنات) تصور ببراعة أليغورية مشهداً مختزلاً من تقويم عثمانى قديم.. كان لا بد من اختصار بديهة فكرية يؤمن بها أي عقل مجنح يحلق بعيداً عن هذا المستنقع الأرضي، بديهة أن العامل الاقتصادي أهم من العامل الأيديولوجي في تحريك التاريخ والمجتمع !! عندما تكون المقدمات خطأ يجب أن تكون النتائج خطأ، الوعي مغيب بشكل كلي من المحيط، المحيط الذي يريد العودة للصحراء لحد ما قبل ملايين الأعوام من التخلف حيث ثقافة الكهوف والعقول المعزولة عن بعضها البعض، العقول التي أفسدها الأمراض الجنسية التي تعتبر من الشعب طيباً وأليفاً وخاضعاً يرضى بالقليل النازل من السماء على يد ولادة الأمر عليهم السلام، شعباً منصاعاً مثل أفخاذ أي عاهرة تنتقل عبر الكتف بكل انسيابية !! المحيط الذي

الشيوعية يا

جدي تحارب بشدة

الاستعباد الذي بورك

من قبل الحوزة الدينية

في النجف !! الحوزة يا جدي

تحمل الصالح والطالح من

البشر، تتذكرين جيدا الشهيد

الأول محمد باقر الصدر وكيف

قتل ؟؟ قتلوه لأنه حارب بشدة

امتيازات رجال الدين

والأرقام المفزعة التي

وصلت لها أرصدتهم،

لهذا قتلوه!!

اغتيال سليمان .. ملامح حرب قادمة تستهدف شعوبنا

قاسم مصطفى

سيعزز هذا الحدث النعرات الطائفية وسيساهم في خلق الشروط التي تحول الأراضي العراقية إلى حمام دم للإقتتال الطائفي، وتفشي الجماعات الإرهابية وتحول هذه الأراضي إلى ساحة للصراعات الإقليمية أكثر مما هي عليه الآن، الشعب العراقي هو أكبر من سيدفع الثمن، ولا يمكن أن تقوم الفوضى في العراق دون أن تصل تأثيراتها إلى أصقاع مختلفة في العالم ومن ضمنها أوروبا والأراضي الأمريكية.

كما أن هذا العمل الحربي يعدم خيار المفاوضات، فبهذه العملية، تكون الإمبريالية الأمريكية قد قضت على أي فرصة ديبلوماسية لمعالجة الوضع، بل وسيحفز ذلك إيران إلى الرفع من نشاطها في تخصيب اليورانيوم.

ستمتد التأثيرات إلى لبنان الذي يشهد هو الآخر احتجاجات سلمية وحضارية للمطالبة بإسقاط نظام المحاصصة الطائفية وبناء الدولة المدنية الديمقراطية، ومعالجة الأزمة الاقتصادية الحادة التي أصابت البلاد، ومحاسبة المتورطين في جرائم الفساد، كما ستؤدي هذه العملية إلى تعزيز الوجود الطائفي في هذا البلد، نظرا لوجود فاعلين لبنانيين متحالفين بشكل وثيق مع إيران، ولن يسمحو بالتنازل في هذه اللحظة بالذات عن أي قدر من السلطة بغض النظر عن التكلفة، والنموذج السوري خير دليل.

من الواضح أن مسلسل الضغط الأمريكي على إيران، لا ينفصل عن محاولة إعدام أي فرصة للنهوض الشعبي في اتجاه الديمقراطية، والإمبريالية بممارساتها هاته، تنتج الإرهاب وتعيد إنتاجه، وبالتالي فهي المسؤولة عن جزء أساسي من المآسي التي تعيشها المنطقة.

وفي نفس الآن لا ينفصل عن الضغط على روسيا والصين، ومحاولة إعادة ترتيب المعادلات بالمنطقة، من أجل فتح المجال لنهب الثروات الطاقية والسيطرة على المواقع الإستراتيجية، حتى لو كانت التكلفة إعادة إنتاج مهزلة الحرب الأمريكية الأخيرة على العراق، والتي راح ضحيتها الآلاف من العراقيين، وربط كثير من الباحثين بين نشوء داعش والتدخل الأمريكي في العراق، بالإضافة إلى الخسائر التي تكبدتها الولايات المتحدة الأمريكية في العراق والتي تقدر بأكثر من 6 تريليون دولار، وأكثر من 4000 قتيل في صفوفهم، كل هذا حتى تقدم العراق على طبق من ذهب لإيران، إنها إدارة فاشلة، ويجب أن تزول.

الأمم المتحدة، بينما عبرت طهران والأطراف الحليفة لها بأن "الرد سيكون قاسيا". من الواضح أن الواقعة غير معزولة عن مسلسل التوتر المتزايد بالمنطقة، خصوصا بعد الانسحاب الأحادي الجانب من طرف واشنطن من الإتفاق النووي، وفرضها عقوبات سياسية واقتصادية على طهران، من أجل إضعافها سياسيا واقتصاديا، وتصنيفها للحرس الثوري بأنه منظمة إرهابية، وما تلى ذلك من هزات لعل أهمها أزمة البواخر وناقلات النفط بمعبر هرمز ومنطقة الخليج، وتداعيات الملف السوري والإيراني واللبناني والفلسطيني واليمني على تطور مسلسل الأحداث، دون تغييب التوتر القائم بين موسكو وبيجين من جهة وواشنطن من جهة ثانية؛ هي ملامح غليان، وصب للزيت على النار، تنذر بحرب واسعة النطاق بالمنطقة.



لا ينفصل الحدث أيضا، عن الإحتجاجات الشعبية بالمنطقة ومن أبرزها النضالات البطولية للشعب العراقي ضد نظام الولاءات الطائفية، والنظام المتخلف الذي فرضه الإستعمار الأمريكي، والتدخلات الأجنبية ومن ضمنها الإيرانية في الشأن العراقي، ورفع الشعب مطالب الحرية والديمقراطية والعيش الكريم، هذا الحراك الذي بعث الآمال للشعب العراقي بإمكانية التملل والتقدم نحو تحقيق السيادة الشعبية على القرار السياسي وعلى الثروات الوطنية الثمينة، المنهوبة من طرف الشركات المتعددة الإستيطان والمملوكة في غالبيتها للولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وحلفائهم الإمبراليين الإستعماريين.

اغتيال سليمان تم على أرض عراقية، وهو ما يضرب في العمق السيادة العراقية الممرغة في الأرض، وهو رد بررته الإدارة الأمريكية بأن إيران هي التي تقف وراء اقتحام السفارة العراقية في بغداد من طرف عناصر الحشد الشعبي، وفي جميع الأحوال، فإن السؤال الذي بقي مطروحا هو: هل تعادل عملية اغتيال سليمان عملا حربيا؟ دوغلاس سيليمان، السفير الأمريكي السابق في بغداد إلى حدود السنة الماضية، صرح لمجلة "نيويورك" بأن "مقتل سليمان يوازي قتل قائد عمليات عسكرية أمريكية في الشرق الأوسط وجنوب إفريقيا"، وهو ما تشمله قاعدة مبدأ المعاملة بالمثل في القانون الدولي العام، وبالتالي فإن اغتيال سليمان في واقع الأمر عمل حربي، وهو نفس الموقف الذي عبر عنه الممثل الإيراني لدى

سيعزز هذا

الحدث النعرات

الطائفية وسيساهم

في خلق الشروط التي

تحول الأراضي العراقية إلى

حمام دم للإقتتال الطائفي،

وتفشي الجماعات الإرهابية

وتحول هذه الأراضي إلى ساحة

للصراعات الإقليمية أكثر مما هي عليه

الآن، الشعب العراقي هو أكبر من

سيدفع الثمن، ولا يمكن أن تقوم

الفوضى في العراق دون أن

تصل تأثيراتها إلى أصقاع

مختلفة في العالم ومن

ضمنها أوروبا والأراضي

الأمريكية.

اهتز العالم، صبيحة يوم الجمعة 03 يناير 2020، على خبر اغتيال الولايات المتحدة الأمريكية للجنرال الإيراني قاسم سليمان، قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، وأبو مهدي المهندس نائب رئيس الحشد الشعبي المنضوي تحت لواء الجيش النظامي العراقي، لتتوالى المواقف الدولية المتنوعة بين مؤيد ومعارض ومندد ومتوعد بالرد، فيما غاص المحللون في التخمينات والتقديرات حول ردة الفعل الإيرانية.

تم تشكيل فيلق القدس، بعد حرب الخليج، من داخل الحرس الثوري الإيراني، ويتولى تنظيم النشاط الخارجي للحرس، وقيادة الفيلق التي تولاهها قاسم سليمان، تعني المسؤولية عن العمليات الخارجية الإيرانية؛ وأصبح من المعروف أن نشاط فيلق القدس يمتد من دلهي إلى أفغانستان مروراً باليمن والعراق ولبنان وفلسطين وسوريا وغيرها، حسب ما تناقلته العديد من المصادر الإعلامية، وكان قاسم سليمان المهندس والعقل المدبر للعديد من الإستراتيجيات العسكرية في الحرب السورية، وفي لبنان منذ حرب تموز، وهو الذي كان مقرباً من حسن نصر الله زعيم حزب الله اللبناني وصديقا لعماد مغنية الذي تم اغتياله سنة 2008 من طرف الكيان الصهيوني، زيادة على دوره في تأسيس وتنظيم وتدريب وتوجيه قوات الحشد الشعبي العراقي والعديد من تشكيلاته وتياراته، والحرب التي تم خوضها في العراق ضد داعش، ثم دور سليمان في الحرب اليمنية وفي تدريب قوات أنصار الله ومدها بالعدة والعتاد.

ممارسة سليمان لهذه الأنشطة التي تضرب المصالح الأمريكية والصهيونية وحتى مشاريع العربية السعودية والإمارت في المنطقة، دفعت بالولايات المتحدة الأمريكية، على وجه الخصوص، إلى وضعه على قائمة المستهدفين منذ مرحلة جورج بوش، بينما لم يسبق لأي إدارة أمريكية سابقة لترامب بأن إتخذت قرار تنفيذ عملية ضده حتى في المراحل التي كان أمام أعين أجهزتها الإستخباراتية، بل وحتى أثناء تنفيذ عملية اغتيال عماد مغنية سنة 2008 من طرف الكيان الصهيوني، كان على هذا الأخير أن ينتظر مغادرة سليمان لمكان العملية قبل تنفيذها، حسب ما أوردته مصادر إخبارية لبنانية؛ هو إذا جنرال استثنائي، ذهبت القنوات الإعلامية الغربية إلى وصفه بالرجل الثاني في النظام الإيراني بعد المرشد الأعلى، بينما تذهب أكثر التوصيفات اعتدالا إلى وصفه بوزير الخارجية الإيراني على الميدان.

دور النساء في "حركة بدون أرض" بالبرازيل

نعيمة ن. وزهرة أ

النساء. اما في المخيم، فلا تلاحظ حالات العنف او التحرش، الا نادرا بالنظرات لكنها محدودة جدا، فالعنف ممنوع بجميع اشكاله داخل المخيم.

وتطبق المساواة التامة والفعالية بين الجنسين سواء في العمل او في الاجر او في تحمل المسؤولية داخل المخيم.

المناضلة Chrislaine ، المستوى الدراسي ثانية اعدادي، لكنها اتممت دراسة تقنية في مخيم MST

متزوجة منذ سنة ، ليس لها اطفال، عاشت في المدينة الى حدود سن 18 سنة، وبعدها التحقت بالمخيم منذ 6 سنوات، تشتغل مع زوجها في الحقل، ويتقاسم معها العمل المنزلي، زوجها فلاح ومناضل بالمخيم، يساهم في العمل الجماعي بتنسيق مع مناضلي المخيم، في الزراعة المشتركة.

بعد دخول الحكومة الجديدة بالبرازيل ، لوحظ انتشار العنف في البادية اكثر من المدينة ، خصوصا العنف الزوجي ، وهناك حالات تتعرض باستمرار للعنف الجسدي من طرف ازواجهن.

بالنسبة لتنظيم النساء داخل MST بدا هذه السنة وهو يناقش حقوق المراة بصفة عامة ويقوم بزيارات للمخيمات لرصد ومناقشة حالات العنف.

داخل اغلب الاسر في المخيم، تقوم النساء بالتدبير المالي للعائلة، رغم ذلك فهن لازلن يحتجن للحرية اكثر. ليس هناك فرق بين المراة والرجل في العمل، ولا في الاجر ولا في تحمل المسؤولية.

نظم اجتماع جهوي لنساء المخيمات يوم 28 فبراير 2019 ، لمناقشة بعض المطالب النسائية بمخيم فيديل كسترو، في افق تنظيم لقاء وطني يوم 8 مارس 2020، الذي يعتبر اول لقاء وطني للنساء ب MST.

تقول المناضلة Chrislaine بان مدة عطلة الامومة 4 اشهر ومؤدى عنها، اما بالنسبة للاجور انها كافية للحد الأدنى للعيش الكريم.

دور النساء في العمل والمجتمع وعلى التمكين الجندري وتتميز بحضور كثيف وقيادي للنساء في اتخاذ القرارات وتعزيز الصمود والتكافل الاجتماعي، والتصدي لقمع السلطة والإشراف على المدارس الشعبية ومراكز الصحة الشعبية.

وقد ارتائنا ان نقدم هنا الحوار مع نساء من داخل " نموذج من الحركة بدون ارض بالبرازيل Porecatu ،. وكان لنا لقاء مع مناضلات : Eliana Chrislaine

يوم 27 نونبر 2019
Escola itinerante
Herdeiros Da Luta de
Porecatu au Brésil

المناضلة الينا متزوجة مرتين، ام لاربعة اطفال من الزوج الاول، الذي غادرته بسبب سوء معاملاته وقمعها وحبسها في البيت، لتتزوج مرة ثانية، لكن تركت اطفالها مع الزوج الاول بعد هروبها منه.

عاشت 17 سنة في البادية و12 سنة في المدينة، والتحقت بالمخيم منذ 6 سنوات.

تستيقظ مع 6 صباحا في المخيم لتطعم الحيوانات (الدجاج...) وتغادر البيت للعمل في الحقول، وترجع الى البيت مع الثانية عشر والنصف لتهيأ الاكل وتقوم بالاشغال المنزلية ثم تخرج للعمل التطوعي في المخيم وتعطي دروس للنساء الى حدود التاسعة والنصف ليلا.

الينا تتحكم في المصاريف والموارد المالية في البيت، لانها تحسن التدبير مقارنة مع زوجها، الذي عاش الى حدود السن 32 في المدينة وهو يساهم شيئا ما في العمل المنزلي لكنه لا يحب تنظيف الملابس ويكتفي بالعناية بالمرزعة الصغيرة المحيطة بالبيت.

النساء ينظمن انفسهن للدفاع عن بعضهن من العنف رغم انه محظور داخل المخيم.

في البرازيل العنف تجاه النساء منتشر رغم ان القانون يمنعه، فالصحافة تكتب يوميا عن حالات خطيرة للعنف الذي تتعرض له

من المناضلين الذين شكّلوا مثالا يحتذى به في الحياة والالتزام. تأثرت كثيرا بتعاليم المربي باولو فرييري (1921 . 1997) الذي ثبتها في كتابه "تربية المقهورين". ومنهجه التربوي الرامي الى تحويل التعليم من اداة امتثال وقهر للمضطهدين الى اداة تحرر ذاتي وممارسة للحرية والحوار وتعميم القيم العدالة الاجتماعية والانسانية.

ذلك ان الحركة تشجع على تنمية

بالنضال بناء على حق الجميع في الارض، وليس بالتسول.

ليست «حركة بدون أرض» حركة اجتماعية عادية، بل حركة متكاملة الاهداف تركز على الديانات الشعبية المتأصلة تاريخيا في الأرياف البرازيلية الفقيرة.. كما تستلهم شخصيات ثورية بارزة مثل تشي غيفارا، وروزا لوكسمبورغ، وساندينو، وإيميليانو زاباتا، ونلسون مانديلا، وكثيرين غيرهم



ليست «حركة

البدون أرض» حركة

اجتماعية عادية، بل حركة

متكاملة الاهداف تركز على

الديانات الشعبية المتأصلة تاريخيا

في الأرياف البرازيلية الفقيرة.. كما

تستلهم شخصيات ثورية بارزة مثل تشي

غيفارا، وروزا لوكسمبورغ، وساندينو،

وإيميليانو زاباتا، ونلسون مانديلا،

وكثيرين غيرهم...

أبرز الحركات الاجتماعية في أميركا اللاتينية "حركة بدون أرض" ، هدفها حل مسألة الارض، والاصلاح الزراعي. الا انها تذهب الى أبعد من ذلك بالتزامها دورا فاعلا في التأسيس لمجتمع أكثر عدالة وتقدمية، عبر تعهدها بالحفاظ على البيئة، والتمكين الجندري، وتأمين السكن اللائق ومحو الامية وديمقراطية التعليم وتعميم التأمين الصحي. والأهم دورها في نشر الأمل والتفاؤل بعالم أفضل.

ومن المبادئ الاساسية لهذه الحركة هوفتح ابوابها لجميع المهتمين بنشر افكار الحركة والمساهمة في تحقيق استراتيجياتها، الى جانب الأعضاء الأساسيين من الفلاحين والعمال الزراعيين. وتوزيع العمل. ويقضي بتخصيص الفرد بالمهمة التي يجيد أداءها، على أن تكون ضمن نطاق اهتماماته وتخصصه في الحركة، وانضباط جميع أعضاء الحركة، واعطاء اولوية للتعليم وبناء الشخصية. وتركز الحركة على وسائل النضال الشعبي، إذ لا شيء يمكن تحقيقه من دون التعبئة الاجتماعية والممارسة.

وتؤكد الحركة على أهمية التواصل والتفاعل مع اعضاء قاعدة الحركة وإيلائهم موقعا في صناعة القرارات فلا يمكن لأحد أن يكون مطلعا على حاجات الناس أكثر من الناس الذين يعيشونها ويختبرونها.

احتلال الأرض عملية معقدة من طرف الحركة بدون ارض، تخضع لآلية عمل منظمة، بدءا من خطوة اختيار الأرض، الذي يستند إلى عمل الباحثين أو إلى بيانات حكومية قانونية، لتحديد ما إذا كانت ملكية أرض كبيرة تلبّي وظيفتها الاجتماعية أم لا.

احتلال الأرض هو مصدر قوة الحركة وأداة ضغطها الأساسية، لا يركز على العنف والفعل التمردى، وإنما هو فعل يتم بسلامية، وبعض الحالات يلتجؤون للعنف، وبناء على استلهم دستور البلاد ووفق درجة عالية من التنظيم، ويأتي كخطوة استراتيجية في خطة طويلة الأمد تقضي باكتساب الأرض

محاكمة بودا...أو التنقيب بالمجهر في التدوينات

يتضمنها من حرية ومواطنة ومحاسبة وصحة وتعليم، وأن المقصود الحقيقي بعبارة " ضفدع اخضر في بركة دماء" التي اعتبرت اهانة للعلم من طرف النيابة العامة هو في الحقيقة تلك الضفادع التي تعوم في المستنقعات وتعود للرأية لستر وحجب فضائنها، تستنجد بالرأية وتهرب إليها حين تحل ساعة محاسبتها، مشيرين إلى

أن الملايين من الناس تعبر عبر منصات التواصل عن رفضها لبؤسها فهل سنؤسس لقوانين عرفية ونربطها بالقانون الجنائي لمعاقبتهم على رفضهم لواقع يكتون بناره، متسائلين عن فائدة سحب عقوبات الحبس من قانون الصحافة والنشر ما دام أنها قد أعيدت من نافذة القانون الجنائي لمحاكمة الضمائر والنوايا والأحلام، مستغربين مسألة بودا عن "وطنيتة" أو " مغربيتة" أو حبه من عدمه للعلم، فهو غير ملزم إطلاقا بالدفاع عن براءته كما أن تفسيره للتدوينات هو الذي ينبغي أن يكون ملزما للمحكمة وليس قراءة أجهزة الظلام أو النيابة العامة لها، لأن قراءتها تعبر عن مستوى فهمها لها وليس عما أراد بودا إيصاله من خلالها، وإلا فإننا سنحاكم نوايا الأشخاص وليس أفعالهم وفي هذا السياق ذكروا بمحاكم التفتيش وإحراق كتب ابن رشد وإحراق الحلاج ومحنة ابن سينا والتاريخ حافل بوصمات العار هذه التي كانت تترصد القلم والكلمة. كما واجه دفاع بودا المحكمة بمجموعة من الصور الأخرى التي كان فيها بودا حاضرا بجانب العلم المغربي في وقفات واحتجاجات وأنشطة، وأن التدقيق القانوني السليم في التهمة يقتضي الأخذ بعين الاعتبار لمعنى العلم كما هو منظم بمقتضى ظهيره لأن الأمر أصبح يثير تخوفنا من محاكمات مزاجية قد تطال كل من رسم علما في ورقة ما ثم قام بإحراق الورقة أو رميها في الشارع، فكأننا بذلك نفتح أبواب جهنم على كل من تريد أجهزة معينة معاقبتهم لمواقفهم السياسية أو الحقوقية أو النقابية...

وتمنى السادة المحامون أن لا تتأثر المحكمة بالسياق الذي أصبح يعرف محاكمات للكتب واللوحات الفنية والمقالات الصحفية والتدوينات والتغريدات وأن لا يكون القضاء خادما لأي جهة وإنما للقانون ولا شيء غير القانون

وفي ساعة متأخرة بعد منتصف الليل تم النطق بالحكم التالي :

حكمت المحكمة علنيا ابتدائيا وحضوري. في الشكل: برد الدفوع الشكلية المثارة في الموضوع: بإدانة المتهم من أجل جرائم إهانة علم المملكة والتحريض ضد الوحدة الترابية، ومعاقبته بسنتين حبسا نافذا وغرامة مالية نافذة مضمومة قدرها 10000 درهم مع تحميله الصائر وتحديد الإلزام في الأدنى، والتصريح ببراءته من الباقي...

عقوبة تلقاها بودا برفع شعار التحدي ورفاقه بالاحتجاج والعهد على مواصلة درب النضال الطويل.

من لجنة الدم

خمس ساعات ونقله لبني ملال لم يتذوق طعاما ولا ماء لياشر مرحلة أخرى من التحقيقات التي امتدت لغاية الواحدة ليلا(من الحادية عشر والنصف من يوم 18/12/2019 إلى غاية الواحدة من اليوم الموالي 19/12/2019) في ظروف جد قاسية وأشار إلى انه لم يُشعر بأي حق من حقوقه.

وبعد ذلك تدخلت النيابة العامة لتطالب بأقصى العقوبات المنصوص عليها في المواد 267/1 و267/4 و267/5 من القانون الجنائي في حق بودا لأنه حرص في تدويناته وتعليقاته



على اهانة علم المملكة ورموزها الأمر الذي يعتبر خدشا لشعور الأمة وعنوان تضامننا، كما أن مقارنته المغرب بما يحدث في شيلي التي رفعت في مظاهراتها شعار: " لن يهنا الأغنياء بجوع الفقراء" حسب إحدى التدوينات يعد تحريضا ضد الوحدة الترابية للمملكة، لتتلوها مرافعات تاريخية بخنيصرة لهيئة الدفاع التي حجت من كل مدن المغرب منافحة عن الحق في التعبير والرأي والتفكير والوجدان والضمير مثيرة موضوع العلنية والخصوصية في منصات التواصل الاجتماعي مركزة على اجتهادات قضائية مقارنة تعتبرها قضاء خاصا لا يجوز لأي كان أن يتلصص عليها ليقس نوع التهمة التي ينبغي توجيهها لصاحبها بالباسه قراءة قسرية لمضمون التدوينات هي قراءة تلزم من يرى بعين بوليسية اتهامية لكل أشكال التعبير والفن والإبداع والأدب، حيث أن قانون حماية المعطيات الشخصية 08.09 يحمي كل شخص يختلي مع نفسه لكتابة شعر أو خاطرة، وكذلك لرقن تدوينة أو فكرة في حسابه الخاص والدخول لهذه المعطيات ينبغي أن يكون في إطار الشرعية وليس في إطار التلصص، كما أن التعبيرات الأدبية والفنية والكاركاتورية ينبغي أن لا تطالها رقابة الشرطة وعينها، مؤكدين أن من جعل العلم المغربي مجرد قطعة قماش هم أولئك الذين جردوه من كل القيم التي ينبغي أن

النظرية ووقفوا على أن ما تكشفه المحاضر بهذا الخصوص يكشف أن الأمر يتعلق باحتجاز قسري وغير قانوني لبودا واعتقال تحكيمي وإخضاع للتعذيب، أضف لذلك عدم تضمين المحاضر إشعار الموقوف بودا بحقه في التزام الصمت أو تعيين محامي أو حقه في الاستفادة من المساعدة القضائية رغم وضعه في غرفة الحراسة، مؤكدين أن الإفلات من المساءلة في تجربة (الإنصاف والمصالحة) هو الذي جعلنا نعيش هذه الانتكاسة مرة أخرى وكأن الدولة تريد طي صفحة لإعادة كتابة أخرى وليس القطع مع ما عرفته سنوات

الرصاصة الأمر الذي يستدعي إنصافا ومسائلة عوض الإنصاف والمصالحة القسرية.

في معرض رد النيابة العامة على الدفوع اكتفت بالتأكيد على أن القانون يمنحها حق إحالة المتهم لأي فرقة شرطة قضائية ترتضيها بما فيها الفرقة الوطنية مباشرة، وارتأت رئاسة الجلسة إرجاء البث في الدفوع الشكلية لحين تفصيل موضوع النزاع، حيث بدأ القاضي يتلو التدوينات (5 تدوينات) على بودا ويسأله: ماذا تريد القول بهذا؟ وماذا تعني بهذه الكلمة؟ ... قبل أن ينتقل لقراءة التدوينات وطلب تعليقات وشروحات بودا بخصوصها، وركزت كثيرا على عبارة "الوطنية الزائفة" التي وردت في تعليقات وتدوينات، وتجدر الإشارة إلى أن هذه التدوينات كتبت في 27 و28 و29 أكتوبر 2019 وجاءت متساوقة مع إحراق الراية المغربية بمسيرة في فرنسا.

أكد بودا في معرض رده على كل الأسئلة انه يرفض إحراق العلم ويعتبر هذا السلوك غير مقبول وأن جوهر المشكل يكمن في مناقشات مع بعض خصومه خارج أرض المغرب وانه لا يؤمن بحدود بين البلدان والشعوب وأن عدوه الحقيقي هم المستغلون الذين يغتنون على حساب بؤس وشقاء الغالبية العظمى من سكان الأرض، ومعركته أممية وليست قطرية أو إقليمية أو شوفينية ضيقة، وأن الوطن بالنسبة له ليس مجرد تكديس أموال ونهب ثروات وتفقير الغالبية وليس اختفاء وراء الراية وما أكثر المختفين وراءها باسم الوطنية. كما أشار إلى أن حتى التقارير الرسمية ومنها آخر تقرير لجطو تكشف سرقاتهم لأموال المغاربة وتلاعبهم بمصير المغرب ومستقبل أبنائه، وأشار أيضا لكون استنطاقه ببني ملال تم من طرف 9 أشخاص أحاطوا به من كل الجوانب وأنهم يرفضون تدوين إجاباته في المحضر ويريدون فرض نوع من الإجابة عليه الأمر الذي حدا به إلى رفض التعاون معهم والتوقيع على المحضر الذي أنجزوه لأنه لا يثق فيهم عكس توقيعه على المحضر المنجز بخنيصرة لأنه اطمأن لضابط الشرطة الذي بحث معه ودون كل أجوبة بودا بكل أمانة دون أن يتصرف فيها بالزيادة أو النقصان، مضيفا انه بعد الاستماع إليه بخنيصرة لمدة

صباح الخميس 9 يناير 2020 احتشد أمام المحكمة الابتدائية بخنيصرة عدد من المناضلات والمناضلين القادمين من كل ربوع المغرب: طنجة، الرباط، العرائش، بني ملال، مريرت، وجدة، زاوية الشيخ، اجلموس، تادلة، صفرو... لتصدح حناجرهم بشعارات تدين محاكمات الرأي والتعبير في بلد لم يعد يتسع إلا للكوابيس.

تجاوبا مع الشعارات تدخلت سيدة مسنة تجرجر في المحاكم منذ سنوات لعرض قضيتها بكل عفوية وبدموع الألم الذي يعصر كل أبناء هذا البلد شارحة وضعها المعيشي المأساوي الذي يتقاسمه معها الملايين من جوع وشظف عيش، بعدها أُلقيت كلمة أمام المحتجين باسم لجنة دعم بودا والجمعية المغربية لحقوق الإنسان وقوافل الأحرار من آيت خويا (أحفاد وأبناء شهداء 1973) واجلموس و" خنق الدفة"، تطرقت لحيثيات المتابعة التي تستهدف النج بالرافضين لسياساته النظام الكارثية بالسجون، وفي كلمته باسم الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، أدان رئيسها د عزيز غالي، هذه المحاكمات القرسطوية للحق في الرأي والتعبير، مؤكدا على موقف الجمعية في الوقوف بجانب كل ضحايا سياسات تكميم الأفواه ولجمها عن التداول في كل ما يخص الشأن العام والحياة السياسية بالبلد، لتتلوها شعارات مؤكدة على أن المتابعة في عمقها متابعة سياسية لا يميزها عن متابعة الزفزا في ورفاقه والمهداوي وعمر الراضي والأطفال القاصرين (تلميذ مكناس) و...

وعلى الساعة 14:00 اختتم الشكل الاحتجاجي ليلتحق المشاركون فيه بقاعة المحكمة.

واثناء تقديم ملف عبد العالي باحماد "ببودا غسان" تقدم دفاعه المشكل من العديد من المحامين بالدفوعات الشكلية شملت الخروقات المسطرية الجوهرية والمثثلة في غياب الشكاية ضد بودا، غياب الإعلام بالجهة المشتكية والشكاية التي تصف الوقائع المخالفة للقانون من أجل التحري والبحث فيها حسب الاختصاص الأمر الذي يمس بقرينة البراءة ويخرق حقوق الدفاع، ولا يحترم الدستور ولا الصكوك والمواثيق الدولية التي صادق عليها المغرب، وكذلك الاستماع لبودا من طرف الشرطة القضائية بخنيصرة التي قامت حسب المحامين بعمل مهني جيد ليتم التخلص من محضرها والمطالبة بتعميق البحث مع (غسان بودا) من طرف الشرطة القضائية بني ملال، الأمر الذي يكشف عن نية مبيتة لانتزاع اعترافات بطرق معينة من بودا للزج به في السجن باعتباره شخصا غير مرغوب فيه خارج القضبان.

وتطرق السادة المحامون سواء من هيئة الرباط او فاس ومكناس وبني ملال لنقطة عدم الاختصاص المكاني للنيابة العامة في خنيصرة لتوجيه أشغال الشرطة القضائية ببني ملال بخصوص هذا الملف...ليطالبوا ببطلان المحاضر المنجزة وإسقاط المتابعة ما دام باطلا كل ما بني على باطل.

وتطرق دفاع بودا أيضا لشكلية مدة الحراسة

الثقاففة والشعبفء

الوضع الطبقي للمثقف وعلاقته بالسلطة :

المثقف والطبقة الوسطى (3/3)

حسن ايت اعمر

تشير العديد من الدراسات إلى انتماء غالبية المثقفين إلى الطبقة الوسطى ، رغم اختلاف المسميات، فقد أطلق عليهم "موربيرجر" الطبقة المتوسطة المهنية ، وسماهم "جاك بيرك" النخبة المثقفة. في حين عرفهم "جيمس بيل" النخبة المثقفة البيروقراطية المهنية.

فحسب "روبرت بريم" فإن المثقف الحديث اليوم هو بروليتاري النزعة نظرا لوضعه المتدني في العملية الإنتاجية كما انه برجوازي التوجه والطموح بسبب ما يستمتع به نسبيا من بعض مستويات اجتماعية وسطى أو عليا.

يؤكد "فيبر" أن وضع الفرد في منظومة التدرج داخل المجتمع مرتبط بشدة الارتباط بعدد من المقومات هي مصدر الدخل وكميته، بالإضافة إلى الهيبة (Prestige) وقوة الشخص في السيطرة على سلوك الآخرين، ويختلف هنا مع ماركس الذي يعتبر ثنائية الملكية ومقابلها اللاملكية هي التي تميز الطبقات الأساسية داخل المجتمع الرأسمالي (وهما الطبقتان البرجوازية والبروليتاريا). ويذهب "ميلز" مذهب "فيبر" فيما يخص انتقاده لثنائية الملكية واللاملكية ، ويدافع عن رأيه بكون المنتمين للطبقة المتوسطة عموما و النخبة المثقفة خصوصا يتميزون بأجورهم المرتفعة، ويكونهم أكثر هيبة وقوة من العمال اليديويين، وتعبير آخر لا يمكن أن نربط انتماء المثقفين إلى الطبقة الوسطى إلى علاقتهم بوسائل الإنتاج، لكن هذا الانتماء راجع إلى علاقتهم بنسق توزيع الثوابت الاجتماعية(الدخل، الهيبة، القوة . السلطة .)، ومن المؤكد أن العملية التي يتحول فيها المثقف إلى برجوازي قد لا تكون من خلال تحويله إلى مالك للحياة، لكن بمساعدته على استهلاك أكبر قدر من البضائع والخدمات، ما يجعله يستمتع بمزايا الشرف الاجتماعي، فضلا عن تمتعه باستقلال واسع النطاق في ممارسة عمله، هذا الاستقلال ينبع من قدرته على ضبط سلوك الآخرين.

على الرغم من أن الواقع يبين أن المثقفين بصفة عامة هم القاسم المشترك لمختلف الجماعات و الطبقات الاجتماعية في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء. لكن ما يميز وضعهم في المجتمعات النامية بالذات كونهم يمثلون حصة الأسد في الطبقة الوسطى، وهم أكثر فعالية وتأثيرا في الحياة الاجتماعية والسياسية، رغم كونهم ليسوا الوحيدين في هذه الطبقة، فالطبقة المثقفة في هذه المجتمعات هم أكثر عناصر الطبقة المتوسطة فهما وإدراكا لواقع التخلف، وأشدّها وعيا بضرورة تغيير هذا الواقع ، كما أنهم يتميزون بكونهم أكثر دراية بالثقافات العلمية الحديثة وأعمق إيمانا بقيم الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية ومبادئ الثورة الفرنسية واشتراكية القرن التاسع عشر.

إن علاقة المثقف بالسلطة هي التي تحدد وضعه الطبقي على المستوى الايديولوجيا أولا، فلا تخلو أي طبقة من مثقفينها، فمن العبث أن نقول بأن البرجوازية أو الارستقراطية أو الطبقة العاملة لا تفرض مثقفين، ورغم كونهم. المثقفين. يشكلون جماعة متميزة ، إلا أن هذه الميزة لا يمكن أن تجعل منهم طبقة اجتماعية قائمة بذاتها.

سيدي اسباعي

بفعل تلك السياسات بواقع يهيمن عليه الفراغ الفكري، في ظل عدم وجود أي مشروع فكري واضح يبتعد عن ثقافة الاستهلاك وانعدام الانتاج الفكري والثقافي، رغم تواجد بعض الاستثناءات لمثقفين يحملون مشاريع فكرية وثقافية تشكل نقطة البياض الوحيدة داخل هذا الصراع الفكري والثقافي، إلا أنها تظل معزولة بسبب قوة الجانب الدعائي والإعلامي لدى القوى التي تقف وراء المشاريع الثقافية التدميرية الجديدة، بالإضافة لعدم وجود جبهة ثقافية وفكرية موحدة تشتغل على مشروع فكري وحضاري موحد يعبر عن الهوية الثقافية والفكرية لشعوب المنطقة.

يقول الفيلسوف الماركسي انطونيو غرامشي " المثقف الذي لا يتحسس آلام شعبه لا يستحق لقب المثقف"، ويأتي الاستدلال بهذه المقولة اعتبارا لكون المثقف من أهم مفاتيح مواجهة هذا الاستلاب المتوحش الذي تعانيه شعوب المنطقة، فما لم يكن مثقفو المنطقة قريبون من واقع شعوبهم، ويملكون الإرادة الحقيقية لتحرير العقل البشري من كل خرافات الدونية وثقافة الاستهلاك والاستسلام للغزو الثقافي والفكري الموجه ضدنا، لن نتمكن من خلق خطة واستراتيجية واضحة لبناء مشروع فكري وحضاري جديد قادر على الوقوف بندية في مواجهة مشاريع الأنظمة الرجعية المدعومة من الإمبريالية وسياساتها النيوليبرالية المتوحشة.

عادل لعريف

صاحب الإيجار من رمي أسرتي إلى الشارع، أحجّاه لضروريات الحياة، قسط أعيل به أسرتي التي لم تعد تصدق أنني لم ألتقى أجري بعد، حرروا عرقي وامنحوه ثمنا، اطلقوا سراح أجري فقد مر ثلث الشهر الجديد وأنا لا أزال أعيش ببقيشيش العام القديم، اشفقوا على من يمين عليكم بالسخاء ويكرمكم، من يعمل من أجلكم.

حينما يكافح الإنسان من أجل غيره وينتج دون كلل فلا يطلب إلا ثمن عرقه حتى لا يعاني وهو يعاينه يجف، حتى لا يرى تلك البقع البيضاء على زيه كأنها بقع حمراء وسوداء.

أحسنّت القول يا من أتنق في وصف السخاء واتقى شر من أحسن إليهم، فالأيام تدوس على أجسادنا وتقتل فينا ذلك الإحساس بالأمان في حضرة من لا أمن له، ولا آمن من يعاشره.

الإستلاب الفكري والثقافي مدخل للسيطرة الإقتصادية الإمبريالية على الشعوب

وتبني الثقافة الدخيلة، ليجد نفسه في معمعان صراع ما بين الثقافة المحلية والثقافة الدخيلة تتشكل فيه ملامح الاستلاب الفكري والثقافي داخل مجتمعاتنا، وتظل المواجهة غير كافية ما لم تتعزز بوعي شعبي بضرورة مواجهةها جماعيا بغية الوصول إلى تحرير العقل البشري، وطرح مشروع ثقافي يعبر عن الشعب ويكون بمثابة البديل الحقيقي لأي مشروع دخيل.

بالمقابل تحاول الرجعية وبدعم من الإمبريالية الحيلولة دون حدوثه، عبر منع الهيئات والجمعيات الثقافية التقدمية من الاستفادة من الفضاءات العمومية و الخاصة حتى لا تترك الفرصة للتواصل مع الفئات والشرائح المجتمعية التي تشكل أرضية خصبة لتشكل عناصر مواجهة وحشية هذا الاستلاب الفكري والثقافي. وترمي بهذا القمع الممنهج إلى تكريس سياسة الاستلاب الفكري والثقافي كمدخل أساسي للسيطرة الإقتصادية الإمبريالية على الشعوب.

بالنظر إلى سياسات الإمبريالية التي تلبس ثوب النيوليبرالية والموجهة للسيطرة الإقتصادية على شعوبنا، فهي لم تعد تختزل سيطرتها فقط في استعمال القوة العسكرية لفرض سياسة التبادل التجاري الحر الذي يقوي سيطرتها الاقتصادية على الشعوب، بل أصبحت تستخدم أسلوب السيطرة الفكرية والثقافية على العقل الجماعي في مختلف تفاصيل الحياة اليومية للشعوب، وفي الغالب نصطدم

في المنطقة العربية والمغاربية وداخل كل فضاء عمومي أو خاص لأبد من أن نصطدم بمظاهر الاستلاب الفكري والثقافي المسلط عليها من قبل الإمبريالية والأنظمة الرجعية والعميلة الحاكمة، رغم أننا نشهد مواجهة شرسة من القوى التقدمية الرافض لسياسات الأنظمة اللاتوطنية واللاديمقراطية، تلك القوى المدافعة عن حقوق شعوب المنطقة، والتي تتصدى لكافة مظاهر وأشكال هذا الاستلاب ما يجعلها تقاوم بمفردها في خضم صراع إيديولوجي شرس.

كثيرا ما نسمع وفي أماكن مختلفة عبارات تفيد أننا متأخرون بآلاف السنوات الضوئية عن دول إمبريالية أو أخرى تدعمها الإمبريالية، هذه العبارات تتكرر في المقاهي في البيوت وفي كل مكان من حولك، وهذا يبرز شيئا واحدا هو تمكن الإمبريالية من محاصرة الفكر الجمعي واستسلام هذا الأخير للتفكير الدوني لقدرة العقل البشري على مواجهة كل تلك الأفكار الدخيلة على مجتمعاتنا والتي يراد بها تدميرنا فكريا كبداية لدمارنا الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي، والغاية هنا طبعاً هي شل كل محاولات خلق عناصر المواجهة والتصدي لمختلف أساليب الاستلاب الفكري والثقافي.

لأنه وكلما كان الإنسان متدمرا من ثقافته الأصلية ويشعر بدخله بدونيتها مقارنة مع الثقافات الغربية، كلما كان صيدا سهلا لاستيعاب

يوميات_منجمي

من مدينة التراموي فربما لديه فكرة عن الأرض والإنسان، وربما يسأل ماذا سيفعل هؤلاء العمال البسطاء بالنقود؟ فهم في منطقة لا يحتاجون النقود ولا يزالون يعيشون بتجارة المقايضة الثمر مقابل الجزر أو اللفت مقابل الذرة.

شرارة حمراء اتقدت في مخالغ من يموت مئة مرة في اليوم، جذواتها أرواح في جسد منجمي، كل جذوة بروح وكل جمرة بألف روح، اليوم التاسع من شهر يناير ولا يزال الأجر حبيس الكمبيوتر، رغم أنه لا يساوي شيء مقابل ما يعبء من ثروات وأموال في هذه الأرض السخية، أنت في مدينة التراموي تعيش بأجر سمين لا تعرف ظلمات المكان الذي تأتي منه كل تلك الأموال، أنت في مدينة الرفاهية تحتاج لسيارة جديدة وفراش جديد وأنا هنا أنتظر أجرا أعيش به واطعم به نفسي حتى لا تزهد، أنتظر راتباً حتى أتمكن

في هذه المنطقة النائية التي أعيش فيها، في هذه الأرض الغنية التي ولدت فيها وترعرعت فيها، وسط الجبال وفي أعماقها يعيش الرجال، شموخ جبالها كشموخ رجالها، قناعة أهلها ككرم أرضها تمنح اكليها دون أن تساوم وتمن من ينهشها ولا تقاوم.

اليوم تاسع من شهر يناير وقد مر أسبوع وأنا أنتظر ثمنا لعرقي واجرا لشقائي، هنا نعيش من أجل أن نعيش، ونعمل من أجل أن ننفق.

في مستهل عام جديد هناك من غير فراش شقته وديكورها، في مستهل عام جديد هناك من اقتنى سيارة جديدة وأمضى رأس السنة في جزر المالديف، وأنا أنتظر أجر شهر مات وأصبح ذكرى، في مستهل عام جديد أنتظر ملء البيانات وتقييم عام قديم، من المسؤول عن دفع الأجور؟ ومن المسؤول عن أداء المستحقات؟ إن كان من يرسل البيانات



نستضيف في هذا العدد من جريدة النهج الديمقراطي الذي نخصص ملفه لواقع الطفولة المغربية الرفيق موسى ابويهي الفاعل الجمعي والناشط الحقوقي الرئيس السابق لفرع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بالمحمدية والقيادي السابق بجمعية التنمية للطفولة والشباب ADEJ

1 الرفيق موسى في تقديركم ما هي السمات العامة لواقع الطفولة المغربية ؟

قبل الإجابة على تساؤلكم أود في البداية أن أشكر جريدة النهج الديمقراطي على اهتمامها وتتبعها لقضايا جميع الفئات الاجتماعية سواء المتعلقة بالحقوق المدنية والسياسية أو المرتبطة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية وبالعودة إلى تساؤلكم حول واقع الطفولة المغربية فإن المعطيات على أرض الواقع صادمة فرغم مرور 26 سنة على مصادقة المغرب على الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل ورغم تعبير الدولة المخزنية منذ توقيعها على الاتفاقية سنة 1993 على الالتزام بحقوق الطفل فإن الطفولة المغربية تعاني من الهشاشة على كافة المستويات الأسرية والاجتماعية والقانونية ومن الحرمان من الحق في الصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية والمعاونة من سوء المعاملة والاستغلال والتشرد واقع صادم وغريب يتناقض مع المواثيق الدولية التي تؤكد على حق الطفل في الحياة والسلامة الجسدية والنفسية وعلى حقه في الغذاء والصحة والتعليم والترفيه والرعاية الاجتماعية إلى جانب حقه في الحماية من العنف ومن كل أشكال الاعتداء الجسدي والنفسي ...

هذا الواقع الغريب والصادم يتسم بحرمان الآلاف من الأطفال من حقهم في التعليم خاصة في (العالم القروي والأطفال في وضعية إعاقة الذين بلغ عددهم 169 ألف شخص حسب نتائج إحصاء 2014 والأطفال المهاجرين) وارتفاع نسبة الأمية في صفوف الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 8-18 سنة بالإضافة إلى الاكتظاظ والهدر المدرسي وأما بخصوص الوضع الصحي للأطفال فإن تقليص وفيات الأمهات والأطفال لازال مشكلا حقيقيا للصحة العمومية وخاصة في العالم القروي الذي يعرف ارتفاعا في الوفيات بسبب الفقر

والإهمال أو نتيجة لساعات العقارب وقساوة الطقس في فصل الشتاء كما أن واقع الطفولة المغربية يعرف ارتفاع ظاهرة تشغيل الأطفال (الأطفال الكادحون) واستغلالهم في أعمال مضرّة بنموهم وصحتهم الجسدية والنفسية ويستغلون من طرف أرباب العمل ويعملون في ظروف سيئة أشبه بالعبودية سيما في ظل غياب سياسات عمومية تكفل ضمان حقوق الطفل والحماية من الاستغلال وحسب

بتأمين شروط العيش الكريم ومؤشر بالغ الدلالة على عدم تعميم التعليم الاساسي الذي يعتبر إجباريا ومن مسؤولية الدولة كما أنّ حالات الاغتصاب تزايدت بشكل لافت وحالات الاغتصاب الجماعي للفتيات اقل من 15 سنة واستغلال الأطفال في السياحة الجنسية أو استعمالهم جنسيا في مواد داعة سيما في ظل افتقار المغرب لخطة



تتبنى الدولة المخزنية في مجال حقوق الطفل سياسات عمومية و"استراتيجيات" تتسم بالقصور والبطء وعدم إدماج حماية الطفولة في كل السياسات العمومية وغياب التتبع الكافي والمواكبة اللازمة لهذه السياسات.

نتائج إحصاء 2014 فإن أزيد من 69 ألف طفل يمارسون نشاطا اقتصاديا وتتراوح أعمارهم ما بين 7 سنوات و15 سنة إن الاستغلال الاقتصادي للطفولة يعد احد مظاهر الفقر ومؤشر على بطء النمو الاقتصادي وعدم تمكين الأسر من الموارد الاقتصادية الكفيلة

وطنية لحماية الأطفال من السياحة الجنسية أيضا تنامي ظاهرة الأطفال المشردين سيما في المدن الكبرى والمتوسطة فمدينة الدار البيضاء تضم أزيد من 10000 طفل في وضعية الشارع يعيشون في ظروف مزرية عرضة لخطر العنف الجسدي والجنسي... كما أن حرمان بعض الأطفال من الحرية يعتبر بمثابة تناقض صريح مع المصالح الفضلى للطفل وللاتفاقية الدولية لحقوق الطفل وعموما فإن واقع الطفولة المغربية يتدهور سنة تلوى الأخرى لاسيما في مجالات الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية والتلوج إلى التعليم خاصة في القرى النائية وازدياد حالات العنف والاغتصاب والاستغلال الجنسي والاقتصادي للأطفال

2

كيف تتعاطى الدولة المخزنية مع هذا الواقع الصادم وما هي السياسات العمومية التي تعتمد في مجال حقوق الطفل ؟

تتبنى الدولة المخزنية في مجال حقوق الطفل سياسات عمومية و"استراتيجيات" تتسم بالقصور والبطء وعدم إدماج حماية الطفولة في كل السياسات العمومية وغياب التتبع الكافي والمواكبة اللازمة لهذه السياسات. فرغم إقرار المجلس الحكومي سنة 2014 لمرسوم إحداث اللجنة الوزارية المكلفة بتتبع السياسات العمومية فان غياب الموارد اللازمة سواء البشرية أو المالية أو التقنية جعل عمل هذه اللجنة لا يرقى إلى المستوى المطلوب أما بخصوص خطة العمل الوطنية للطفولة 2006-2015 فإن غياب الميزانية وعدم استيفاء الخطة لجميع محاور الاتفاقية الدولية كما أن سعي الدولة المخزنية حاليا على وضع "سياسة مدمجة لحماية الطفولة" لا تشمل جميع مجالات الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل علما أن البرامج المسطرة من طرف الوزارة الوصية لا تشمل الأطفال ضحايا الاعتداءات والاستغلال الجنسي والاقتصادي والإهمال والأطفال في وضعية هشّة أو الأطفال في وضعية إعاقة وأطفال الأمهات العازبات والأطفال المهاجرين والأطفال في العالم القروي وعموما فإن السياسات العمومية المتعلقة بالطفولة تتسم بمحدودية الرؤية وغياب الانفتاح على جل القطاعات المعنية بقضايا الطفولة وتفتقر إلى التنسيق ولا تحظى بالتتبع والتقييم الضروريين وبالتغيب التام للمصالح الفضلى للطفل سيما وان الاعتمادات والميزانيات المرصودة للقطاعات الاجتماعية ذات الصلة بحقوق الطفل تبقى ضعيفة. كما أنها تتسم بعدم إشراك المجتمع المدني في إعداد السياسات العمومية والخطط للنهوض بحقوق الطفل وان الجهود التي تبذلها الدولة تظل

3

ما السبيل لإخراج الطفولة المغربية من هذا الواقع الصادم ؟

لتجاوز هذا الواقع المزري الذي تعيشه الطفولة المغربية على كافة المستويات والمجالات يجب على الدولة الإسراع في إقرار قانون خاص بالطفل وملأمة التشريعات المحلية والمعايير الدولية ذات الصلة بحقوق الطفل وإقرار سياسات عمومية تقوي دور المجتمع المدني وإشراكه في كافة السياسات العمومية المتعلقة بإعمال حقوق الطفل ووفق إستراتيجية تنموية واضحة تمكن من تحسين المستوى المعيشي للأسر بما يكفل لهم ولأطفالهم حياة كريمة وتقر بإدماج قضايا حقوق الطفل ضمن اختصاصات جميع المصالح الوزارية ومؤسسات الدولة و توفير الموارد البشرية والمالية والتقنية والقانونية الضرورية للنهوض بحقوق الطفل وتمكينه من حقوقه الأساسية في التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية والحماية من الفقر والهشاشة والتشرد وتفعيل الآلية الوطنية لتظلم الأطفال ضحايا انتهاكات حقوق الأطفال

4

كلمة أخيرة

أشكر جريدة النهج الديمقراطي على انفتاحها على جميع الملفات والقضايا التي تهم الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية والحقوق المدنية والسياسة وعلى مقاربتها الإعلامية والنضالية والتنويرية والتثقيفية والتوعية كل الشكر والتقدير والاحترام ومزيديا من البذل والعطاء والنجاح .

من وحي الأحداث

ما هي اسباب تفكك الحكومة من الداخل؟

التيبي الحبيب

تدل الكثير من المؤشرات على أن هذه الحكومة الفسيفسائية تعيش تناقضات داخلية قوية الى درجة ان مكوناتها لم تعد تعبر كبير اهتمام لإخفاء هذه التناقضات. جميع المكونات تتعامل مع الحكومة بمقدار كبير من الانتهازية: فهي احزاب في الاغلبية عند الاستفادة من الربيع المخصص لهذه الوظيفة، وعندما يتعلق الامر بتحمل المسؤولية والخضوع للمحاسبة تتحول هذه المكونات الى احزاب المعارضة، تلقي بتبعات السياسات ونتائج الازمة على مكون واحد او اكثر ممن يشاركها في الحكومة.

آخر مثال لهذه اللخبطة هو ما صرح به السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي، حفيظ العلمي، امام البرلمان في جلسة الاسئلة الشفوية عندما ادعى خسارة المغرب مبلغ مليارين اثنين من الدولارات سنويا، بسبب اتفاقية التبادل الحر الموقعة مع تركيا. لان قطاع النسيج قتل بسبب الواردات من تركيا.

الغريب في التصريح هو اقتصار اتهامه اتفاقية التبادل الحر فقط مع تركيا وعدم اثارته مع اسبانيا وفرنسا وغيرها من البلدان التي قتلت بدورها قطاعات اقتصادية صناعية اساسية. فلماذا هذا التركيز على تركيا من دون غيرها؟

للجواب على السؤال لا بد من البحث عن الدوافع السياسية الكامنة وراء طرحه. السيد حفيظ العلمي المنتمي لحزب الاحرار يستغل قضية حقيقية ليوظفها سياسيا لضرب مصالح غريمه في الحكومة البيجيدي الذي تربطه علاقات حزبية استراتيجية مع حزب العدالة والتنمية التركي والذي يتولى السلطة هناك. يهاجم السيد وزير الصناعة تركيا وهو بذلك يسعى لتحقيق هدفين في ذات الوقت: اضعاف الشريكين حزبي العدالة والتنمية المغربي والتركي، ومن جهة اخرى فسخ المجال لأطراف أخرى تكون مصالحها الاقتصادية والسياسية مرتبطة مع الدول والشركات الأوروبية وعلى رأسها اسبانيا وفرنسا بالخصوص.

إنها تناقضات داخلية لحكومة تصريف الاعمال وخدمة مصالح الكتلة الطبقية السائدة، انها عملية تفكك وتفكيك لهذه الحكومة في افق الانتخابات التشريعية لسنة 2021 والتي على ما يبدو اتخذ يصدها الموقف النهائي الرامي لاستبعاد البيجيدي من الرتبة الاولى هذا الاستبعاد الذي لم يتضح بعد كيفية اخراجه وتسهيل تطبيقه لان البديل المنافس جديا فشلت عمليات صنعه في ورشات المخزن. ومن غير المستبعد ان يتم هذا الاستبعاد بالطريقة والأساليب المعهودة في الدولة البوليسية.

لجوء السيد وزير الصناعة الى مراجعة اتفاقيات التبادل الحر يعكس تخبط بعض شرائح البرجوازية امام الازمة وحتى استعدادها للتخلي عن استراتيجيات كانت تدافع عنها بالامس. ان اللجوء الى الحمائية في الظرفية الراهنة هو تقليد اعمى جديد لسياسات ترامب وغيره من قوى الرأسمالية المأزومة.

شرق المتوسط: من الاحتلال إلى الهيمنة على شرايين الاقتصاد

و من جانب آخر فإن المقابل لاستفادة تركيا من كعكة ليبيا، هو أن تلعب دور القذرتين تجاه المد الشعبي والحراك الجماهيري بالمنطقة العربية والمغاربية والجزائري خصوصا فهي تريد أن تنقل "بعبع" الإرهاب إلى المنطقة وتكرار تجربة تحويل الحراك الشعبي السوري إلى حرب أهلية، لأن الحراك الجزائري بلغ في أسبوعه ال 47 درجة من النضج والسلمية والاستمرارية، أفشلت كل المناورات السياسية والإقليمية. وأصبحت السيرة الثورية الجزائرية ملهمة لشعوب المنطقة، يندر تطورها مع امتلاكها لأداتها التنظيمية/السياسية بنهاية الديكتاتوريات وانهيار المصالح الاقتصادية للرأسمالية الاستعمارية.

مصطفى خياطي



فرنسا-إفريقيا والإرهاب: لهيب قرب الباطن الغني

يؤطره معطى ثابت وهو أن الجنود الأمريكيين لا يتقنون التعامل مع حرب العصابات، لأن نوعية الهجمات التي نفذتها تلك العصابات تمت باحتراافية عالية ودقة وسرعة مباغتة، حيث يقوم عشرات الأفراد ممتطين دراجات نارية بقصف الثكنات المعزولة بالهاون، ويقطعون عنها الاتصالات ويولون فارين إلى الأدغال، وهذا النوع من العمليات استعملته من قبل فرق المقاومة في الفيتنام والصومال والعراق وبواسطته قهرت الجنود الأمريكيين خلال حروب قتل فيها عشرات الآلاف من الجنود الأمريكيين.

مصطفى خياطي



بدأت سلطات الاحتلال الصهيوني يوم الأربعاء 15 يناير في ضخ الغاز إلى مصر، ضمن اتفاقية تم إبرامها بين الطرفين، تتمكن بموجبه تل أبيب من نقل كميات من الغاز الطبيعي إلى أوروبا عبر مصانع الغاز المسال المصرية.

الخبر نزل كقطعة ثلج باردة على الشعب المصري ونشطاءه الذين وصفوا الاتفاق بالكارثة وبالضريبة القاصمة لمحور المقاومة ومناهضي التطبيع مع الصهيونية، فيما اعتبره المطبوعون والصهاينة باليوم التاريخي للكيان الغاشم الغاصب حيث اعتبروه بداية لتحول "دولتهم" إلى مصاف الدول العظمى.

و من وجهة نظر تجارية واقتصادية واستراتيجية، فإن الاتفاق سيؤثر سلبا على نفوذ بعض الدول العربية وخصوصا المنتجة للغاز الطبيعي، في أوروبا مما سيحدث ارتباطا واخلخلة في العلاقات التجارية بين أوروبا وإفريقيا وشرق آسيا.

المصريون طبعاً غاضبون مجددا من رئيسهم السيسي وانهالوا عليه بالنقد عبر منصات التواصل، حيث اعتبروا الاتفاق بأنه خيانة أخرى تنضاف لبيعته للجزيرتين وتفريطه مياه النيل، وتهديد الطريق للكيان المحتل لنهب الأرض وثرواتها وإعادة بيعها

أبو الوليد الصحراوي" في 2015، والتي اندمجت في التنظيم الإرهابي لغرب إفريقيا سنة 2019، استطاعت أن تربك حسابات الأطماع الفرنسية، وتهدد مصالحها الاستعمارية بالزوال.

وحسب الخبراء فإن إرهابيين التنظيم يتحركون في محيط 200 كلم ويشكلون طوقا تهديديا ليس لدول الساحل الخمس فحسب، بل أصبح تمددهم يشكل خطرا على كل إفريقيا. وكان منتظرا بعد هزيمة داعش في العراق وسوريا أن يتم نقل أنشطته الإرهابية إلى شرق آسيا وإفريقيا.

إن الانسحاب الأمريكي من هذه المنطقة

وزيرة الدفاع الفرنسية Florence Barlet أعلنت أنها ستسافر إلى واشنطن لمفاوضة البيت الأبيض والبناتاغون وإقناعهما بضرورة الإبقاء على قواتها بإفريقيا، لمساعدة فرنسا على التصدي ومحاربة تمدد الخطر الإرهابي في منطقة الساحل الإفريقي (النيجر- مالي -بركينا فاسو).

القلق الفرنسي مرده طبعاً ليس الإرهاب في حد ذاته، ولكن الخطر الذي يمثله بالنسبة لمصالحها الاستراتيجية ومواردها من الذهب واليورانيوم الذي تزخر به منطقة الساحل. وإذ أن سياسة ترامب تنأى بأمريكا إلى الحمائية فهي تتنصل من أي بؤرة لا تستفيد منها بشكل مباشر.. فمنذ الهجمات الدامية الأخيرة لداعش في النيجر ومالي، بدأ البيت الأبيض يلوح بإمكانية الانسحاب من المنطقة. ففي منطقة "شينغودار" في النيجر قُتل أزيد من 90 جندي، وقبل ذلك لقي أكثر من 70 آخرين حتفهم في هجمات دامية وخاطفة وخطيرة. ورغم أن قوة بارخان الفرنسية تضم حوالي 4500 جندي، والتي تشكلت في 2013، إلا أن بضع مئات من العناصر الإرهابية التي أسسها "عدنان